الجـمـهـورية الجـزائـريـة الـديمـقـراطيـة الشـعبـيـة

وزارة التـعلـيـم الـعالـي والـبحـث العـلـمـي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان–

كـلية الآداب واللـغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة بـ:

أثر الفارق الزمني في ترجمة الإنتاج الأدبي

رواية « Pride and Prejudice » –نموذجا–

إعداد الطالبة:

كوردي فادية

تحت إشراف:

د. سنوسي بريكسي زينب

لجنة المناقشة:

د. دنوني سارة	رئيسا	جامعة تلمسان
د. سنوسي بريكسي زينب	مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان
د. بن مالك أسماء	مناقشا	جامعة تلمسان

السنة الجامعية م1443/2022هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانك لا يحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك خلقت فأبدعت، وأعطيت فأفضت.

أرسل بقلبي ثم بقلمي بخطوط برّاقة لامعة أسمى آيات الاحترام والمحبّة

إلى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى:

{واخْفِضْ لهما جَناح الذُّلِّ من الرَّحمةِ وقُلْ ربِّ ارحمهما كما ربَّياني صغيرًا}

[سورة الإسراء/24]

إلى التي سقتني وبالطيب غـــمرتني وبالحـنان زودتني وبدعوات الخير شجعتني، إلى التي أمدتني من نزر قلـــبها يوم أرضعتني، إلى أعـظم أم فالدنيا أمي "خديجة" أطال الله في عمرها.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى جنتي في الحياة أبي الغالي "عبد الرحيم".

أطال الله في عمره.

إلى من دمهم يسري في عروقي ويلهج قلبي بذكرهم ويقاسموننـي حنان أمي وحب أبي، إخوتي الأعزاء "ميساء ويوسف".

إلى من كان دعائها سرا خلف نجاحي جدتي الغالية أطال الله بعمرها.

إلى خالتي جارة الوتين ونور قلبي وأغلى البشر "لطيفة" أسعدها الله ورعاها.

إلى رفيقات المشوار اللاتي شاركنني لحظاته، صديقاتي حبيباتي فاطمة، أمينة، صبرينة. حفظهن الله ورعاهن ووفقهن جميعا.

إلى تلك الروح الطيبة التي عانقت روحي.

إلى كل من ساندني ومدّ يد العون من قريب أو من بعيد.

إلى كل شخص مرّ من هنا وأنار بعينيه بحثي المتواضع هذا.

فـــادية

شكر وعرفان

نحمد الله عزّ وجل الذي وفقنا في إتمام هذه المذكرة، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة. فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

*أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتورة الفاضلة **" سنوسي بريكسي زينب"** على قبولها للإشراف على هذه المذكرة، وعلى كل ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات قيمة التي من شأنها إثراء موضوع دراستنا. كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، دون نسيان جميع أساتذة قسم الترجمة.*

*ولا يفوتني إسداء خالص الشكر وفائق التقدير للأستاذ الدكتور **" مصطفاوي يوسف زين الدين"** الذي كان نعم السند والمعين، مخلص أيما إخلاص، متفان في النصح والتوجيه. لم يبخل بوقته وجهده رغم كثرة انشغالاته.*

وفي الختام لا يسعني في هذا المقام إلا أن أصرح بما أكنّه من مشاعر الشكر والتقدير والعرفان، لكل من شجعني لإنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

مـقدمـة

مـقـدمـة

الترجمة ضرورة وغاية حتمية في تحقيق التقارب الفكري بين مختلف الحضارات والأمم، إذ أنها تعتبر جسرا من جسور التواصل والتفاعل فيما بينها. وبالرغم من أهمية مكانتها على مرّ التاريخ، إلا أنها ظلت فترة لا بأس بها تحت جناح **الأدب**، قبل أن تعلن استقلاليتها وفرض نفسها في ساحة البحوث والدراسات العلمية، إلى أن أصبحت علما قائما بحدّ ذاته.

وعليه، تعتبر الترجمة إجراء إبداعيا لا ينحصر فقط على تمكّن المترجم من اللغة، بل تستوجب توفّر الحسّ الفنّي بالإضافة إلى كثرة الممارسات الترجمية التي من شأنها أن تُكسبه الخبرة والإلمام بما جاء به ثلّة من **المنظرين** و**علماء الترجمة** الأكفاء أمثال: "**فيدوروف**" **Fedorov** و"**يوجين نيدا**" **Eugéne Nida** وغيرهم.

ولا يخفى على أحد أن **الترجمة الأدبية** على وجه التحديد من أعسر أنواع الترجمة، بحيث أنها لا تكتفي بنقل الأفكار فحسب، بل تجعل من مخيّلة الأديب منبعا للأحاسيس والمشاعر المنبثقة في ترجمة ما توحي إليه المفردات، وأساليب البيان والبديع والبلاغة؛ إذ هي جزء لا يتجزأ من **النص الأدبي** سواء كان شعرا أو رواية أو قصة، ممّا يستلزم على المترجم نقل جميع تلك الخصائص بأمانة.

تحتاج ترجمة النصوص الأدبية إلى مترجم مبدع ومحترف حقيقيّ باستطاعته ترجمة وتفسير العبارات وإعادة صياغتها بحيث ينقل نفس الأثر الجمالي من النص

الأصلي إلى النص الهدف. ومن المعلوم أن هناك معيقات ومصاعب تواجه مترجم هذه النصوص من أبرزها **التطور اللغوي**، وبالأخص تطور اللغة الأدبية الإنجليزية –وهي موضوع بحثنا–إذ لطالما مرّت بعدّة تغيرات وتحولات عبر العصور، حيث نتج عنها مطبّات أوقعت المترجم العربي على وجه التحديد في متاهات جعلته غير قادر على إجراء الترجمة إلا إذا أطّلع على تاريخ الحضارة الإنجليزية والخلفية اللغوية لها.

وفي هذا الصدد ارتأينا أن نقترح عنوان مذكرتنا الموسوم بـ: "**أثر الفارق الزمني في ترجمة الإنتاج الأدبي، رواية « pride and prejudice » –نموذجا–**، سنركز في دراستنا هذه على الرواية بشكل عام، والرواية الإنجليزية في عهد الروائية الشهيرة **جين أوستن** بشكل خاص، إذ أنها حظيت بشهرة واسعة في أوروبا أولا ثم أصبح لها صدى عالمي بحيث كانت مرآة للواقع المعيشي آنذاك فهي تدعو إلى الإبداع الأدبي وذلك من خلال تجسيد الواقع المعيشي، خاصة ما يعرف بالمفارقات الطبقية بين فئات المجتمع، وطرق العيش والتفكير التي ميّزت أبناء أوروبا خلال تلك الحقبة.

ولم يكن سبب اختيارنا لهذا الموضوع عشوائيا بل جاء وفقا لعدّة قراءات من بينها ما هو ذاتي والآخر موضوعي، أما الذاتية فقد تمثلت في:

- ✓ شغفنا وميلنا الكبير للأدب عامة والأدب الإنجليزي خاصة، وكذا باطلاعنا على نسخ مترجمة للراوية الأصلية من بينها ترجمة "تغريد فياض" و "أمين سلامة" إلى اللغة العربية، والتي قمنا من خلالهما بدراسة كيفية تعامل المترجم الحديث مع اللغة الإنجليزية

القديمة، ودراسة الإجراءات الترجمية المنتهجة من طرف المترجمين في نقل مضمون النص الأدبي من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة.

أما الأسباب الموضوعية تتمثل في:

- ✓ ملاحظتنا للرواية الإنجليزية والشهرة التي حازت عليها خلال تلك الفترة في الأدب الأوروبي والعالمي على حدّ سواء، مما استنبطنا أن ترجمة الرواية ليس بالأمر السهل لما تتمتع به من خصائص وما تحمله من شحنة ثقافية.
- ✓ قلّة الدراسات التي تنصبّ حول موضوع "الترجمة وأثر الفارق الزمني في اللغة الأدبية".

ولهذه الأسباب قمنا بطرح الإشكالية التالية:

- ✓ إلى أي مدى ينجح المترجم في الموافقة ما بين الفارق الزمني الناتج عن تطوّر اللغة الأدبية والحداثة التي يعيشها بغية إصدار ترجمة تحمل شحنة وروح النص الأصلي؟

ومنه تتفرّع عدّة تساؤلات من بينها:

- ✓ ماهي التقنيات الترجمية المتبعة في ترجمة رواية Pride and Prejudice؟
- ✓ كيف يمكن للمترجم نقل معنى بعض الكلمات المهجورة من اللغة الإنجليزية إلى العربية؟

أما بالنسبة للمنهج المتبع في هذا البحث فاعتمدنا على المنهج التحليلي المقارن، لمقارنة وتحليل الاستراتيجيات الترجمية المعتمدة من قبل المترجمين، بالإضافة إلى دراسة مقارنة بين اللغة الإنجليزية القديمة والمعاصرة. ومن بين الصعوبات التي واجهتنا خلال رحلة

البحث قلة المصادر والمراجع التي تخدم بحثنا كما أنه لا توجد دراسة سابقة لهذا الموضوع، بالإضافة إلى ترجمة الكلمات المهجورة والأساليب البلاغية الموجودة بكثرة في الرواية، مما استوجب علينا دراسة دقيقة لتجنب اللبس في المعنى.

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول؛ فصلين نظريين وفصل تطبيقي بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة. تناولنا في الفصل الأول "**الترجمة بين الأدب وديناميكية اللغة**" حيث يحتوي على المبحث الأول تحت عنوان "**ماهية الأدب واللغة الأدبية**" قمنا من خلاله للتطرق إلى تعريف الأدب، الأدبية، اللغة الأدبية، والنص الأدبي، ثم أنهينا مبحثنا بعنوان تجلي الفارق الزمني من خلال ديناميكية اللغة الأدبية. أما المبحث الثاني فقد عنون بـ: "**التطور اللغوي والترجمة الأدبية**" حيث تضمن تطور اللغة الانجليزية ومواكبة الترجمة الأدبية لديناميكية اللغة الأدبية، كما قمنا بتحديد تأثير الترجمة الأدبية على الإنتاج الأدبي، واختتمنا فصلنا بمؤهلات مترجم النصوص الأدبية.

نظرا لطبيعة المدونة التي نحن بصدد العمل عليها، فقد خصصنا الفصل الثاني الموسوم بـ: "**ماهية الرواية**". تطرقنا من خلاله إلى مفهوم الرواية، مع ذكر أصنافها، كذلك سيشمل نشأتها عند الغرب والعرب على حدّ سواء، والعمل على المقارنة بينهما. بالإضافة إلى ذكر مميزاتها وأساليب اللغة في الرواية، ثم سنتطرق إلى كيفية تحليل النص الادبي قبل ترجمته. وفي آخر فصلنا نختتم بأولى ارهاصات الرواية الإنجليزية. وفيما يخص الفصل الثالث وهو التطبيقي، فقد خصصنا المبحث الأول منه لتقديم مدونة هذا

البحث فقمنا بالتعريف بكاتبة الرواية الأصلية **جين أوستن،** مع إدراج تلخيص للرواية، ثم قمنا بتعريف كل من المترجمين "**تغريد فياض**" و "**أمين سلامة**". ومن ثم نعرج إلى المبحث الثاني الذي خصصناه لدراسة النماذج المختارة من المدونة.

وفي الأخير أدرجنا خاتمة جاءت بأهم الاستنتاجات من خلال الدراسة التحليلية المقارنة للرواية.

ومن خلال هذا البحث لا يسعنا إلا أن نثمّن المجهودات المبذولة من طرف الأستاذة المشرفة سعيا لإنجاح هذا العمل وبلوغ ذروة الدقة في إنجازه وتصميمه للوصول إلى النموذج الأمثل الذي يجسد جوهر الفكرة الأساسية التي تم التطرق إليها، ثم إننا نأمل لمواصلة هذا العمل من قِبَلِ ما قَدِمَ من الأجيال ليضيفوا جهودهم إلى جهودنا فيجعلونها أكثر قوة ومصداقية.

الفصل الأول

الترجمة بين الأدب وديناميكية اللغة

المبحث الأول: ماهية الأدب واللغة الأدبية

1- مفهوم الأدب
2- مفهوم النص الأدبي
3- اللغة الأدبية
4- تجلي الفارق الزمني من خلال ديناميكية اللغة الأدبية

المبحث الثاني: التطور اللغوي والترجمة الأدبية

1- تطور اللغة الإنجليزية عبر العصور
2- مواكبة الترجمة الأدبية لديناميكية اللغة الأدبية
3- تأثير الترجمة الأدبية على الإنتاج الأدبي
4- مؤهلات مترجم النصوص الأدبية

المبحث الأول: ماهية الأدب واللغة الأدبية

تعتبر **الترجمة الأدبية** فنًّا من الفنون الإبداعية التي تختصّ بترجمة الأنواع الأدبية المتعددة. وباعتبارها محورا أساسيا في بحثنا هذا، لا بدّ من الإحاطة ببعض المفاهيم الرئيسية المرتبطة بها. إذن، من بين المفاهيم التي تطرّقنا إليها: **مفهوم الأدب، اللغة الأدبية، والنص الأدبي**. لذا خصّصنا هذا الفصل لعرض تلك المفاهيم المذكورة سابقا التي لها صلة وثيقة بالترجمة الأدبية. بالإشارة أيضا إلى تغيّرات التي طرأت على **اللغة الإنجليزية** تحديدا **اللغة الأدبية** التي تعتبر جوهر موضوع هذه الدراسة. وتتمثل غايتنا في طرح هذه المفاهيم لتتضح علاقة التأثير والتأثر التي تجمع بين الترجمة والأدب، وذكر ماهي طبيعة المؤهلات التي يجب أن تتوفر عند مترجم النصوص الأدبية.

1. مفهوم الأدب

"الأدب ليس قواعد جامدة، أو صيغا معزولة عن الحياة والواقع، أو خطبا وعظيه تُثقلها النصوص والأحكام، ولكنه صورة جميلة نامية متطورة، تتزيّن بما يزيدها جمالا وجلالا، ويجعلها أقوى تأثيرا وفاعلية، ولا يستنكف هذا الأدب أن يبتكر الجديد النافع الممتع فالحياة في تجدد وتطور، وكذلك الإنسان وأساليب حياته العملية والعلمية والترفيهية، على أن يظل أدبنا في نطاق القيم الأصلية، ملتزما بجوهرها وغايتها"[1].

[1] د. صلاح الدين النكدلي، آراء في الأدب في الأديب، ط1، الدار الإسلامية للإعلام والنشر، 2012، ص07.

وبالتالي يُعَدّ الأدب صنفا من أصناف التعبير الإنساني، يلجأ إليه المرء كسبيل للإفصاح أو الإبلاغ عمّا يخالجه من مشاعر وهواجس وأفكار، موظّفا أرقى أساليب الكتابة، التي تتعدّد هي الأخرى بين النثر والشعر.

مرّ مفهوم **الأدب** بعدّة تحوّلات عبر فترات متباينة من الزمن. فالأدب كلمة مشتقة من "**مأدبة**" وكان هذا خلال فترة العصر الجاهلي. إلا أنها تغيّرت بعد دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ليُصبح معناها "**مكارم الأخلاق**" وفي هذا الصدد لا يفوتنا إلا أن نذكر ما جاء في الحديث النبوي الشريف "أدّبني ربي فأحسن تأديبي"[1]. لم تتوقف هنا فحسب، بل توالت التغيّرات حول مفهوم "الأدب" ليصبح مرتبطا فقط **بالجانب التعليمي**، على وجه التحديد (دراسة القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والفقه، ...إلخ)، ويُذكر ذلك خلال حقبة الحكم الأموي. لينتقل هذا التطوّر ليشمل **علوم البلاغة واللغة** في العهد العباسي. إلى أن انتهى بها المطاف في وقتنا الحالي إلى الدلالة عن فصاحة الكلام واتقانه بلاغيا[2].

واستنادا لما جاء به **تزفيتان تودروف TZvetan Todrov**، في تعريفه للأدب بشكل عام: "يمكن القول أن الفن محاكاة وهي تختلف باختلاف المواد المستعملة، أما عن

[1] بن جبور بشرى، منيري مريم، ترجمة الرواية البوليسية من اللغة الإنجليزية إلى العربية حفلة عيد الاشباح نموذجا لأجاثا كريستي، مذكرة ماستر، جامعة تلمسان، 2019، ص10.

[2] منصة موضوع، مفهوم الأدب، اطلع عليه يوم 2022/05/11، على الساعة 13:12. www.mawdoo3.com

الأدب فهو محاكاة بواسطة **اللغة**، كما أن الرسم محاكاة بواسطة الصورة، وإذ خصّصنا فيمكننا أن نقول أنه ليس أي محاكاة كانت، وذلك لأننا لا نقلد بالضرورة الواقع، ولكن نقلد أيضا كائنات وأفعال ليس لها وجود ولهذا فإن الأدب تخييل وهذا هو تعريفه البنيوي الأول"[1].

في تعريف آخر يقول **جون دوليل Jean Delisle**: "النص الأدبي عبارة عن كتابة شخصية تتحدث عن أمور جرت مع الكاتب أو الشاعر، حيث يشتمل على رؤية المؤلف الخاصة إلى الكون وفهمه الخاص للواقع، فهو يتحدث عن نفسه ويصف عواطفه وانفعالاته وتفاعله مع الوجود من حوله".[2] المعنى الذي يرمي إليه **جون دوليل Jean Delisle** باختصار أن النص الأدبي ليس بمجرد فكرة مكتوبة، بل تعبير الكاتب عن خالص مشاعره وأفكاره.

وبناء على ما ذكرناه سابقا، يجدر بنا أن نتطرق إلى العلاقة الوثيقة التي تجمع بين **الأدب** و**اللغة**، إذ أن اللغة أو الثقافة التي يتمّ كتابتها، تُحفظ على هيئة "**الأدب**" بأصنافه المختلفة[3]. ومثال ذلك حول الأعمال الأدبية العتيقة "**المعلّقات العربية**" و"**الملاحم الإغريقية**"، أيضا نجد ما تمّ تدوينه من قِبل قدامى المصريين. أما بالنسبة

[1] Tzvetan Todrov، مفهوم الأدب، ترجمة د. منذر عياشي، النادي الأدبي الثقافي، جدة، 1990.

[2] جابر جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق النص الروائي نموذجا، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2005، ص12.

[3] هديل بكري، تعريف الأدب، تم تعديل المقال يوم 1سبتمبر2021. اطلع عليه يوم 2022/05/05

للأدب الحديث فإننا أمام كمّ هائل من الأعمال على شكل مسرحيات وروايات وغيرهما من الأشكال الأدبية.

2-مفهوم النص الأدبي

يعتبر النص الأدبي ذو منظومة معرفية تتأسس على المعرفة والجانب النفسي والعاطفي، ويعرف النص الأدبي على أنه متن الكلام الذي يعبر الأديب من خلاله عن مشاعره، وما يجول بخاطره، ويكون ذلك واضحا في الأدبية المتنوعة: القصة، الرواية، والشعر وغيرها من الأشكال الأدبية[1].

يتمثل الغرض من دراسة النصوص الأدبية في: "الوقوف على إبداعات الأدباء في نصوصهم وما تحتويها من جماليات، وانفعالات، تؤثر في روح القارئ. والسمات الفنية الأدبية، واحتوائها على قيم موضوعية ترتقي بالإنسان. الحصول على المعرفة والمعلومات الحقيقية، وذلك لفهم الثقافة والأدب، وحركة الإنسان"[2].

وفي هذا المقام نذكر أهمية الشكل والقيمة الجمالية للنص الأدبي كما جاء على لسان **جمال جابر:** "لا ينحصر دور اللغة في الأدب على الإبلاغ بل هي غاية في الأساس، إذ يتمازج كل من شكل النص ومضمون لإبراز رسالة الأثر الأدبي من إثارة

[1] قطبي مريم، ترجمة الاستعارة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في مسرحية روميو وجولييت، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة تلمسان، 2019، ص16.

[2] قطبي مريم، المرجع نفسه، ص16.

العواطف والانفعالات وإيصال الحقائق فلكل أديب منهجه وطريقته لاستعماله الأساليب البلاغية والبيان لصالح ما يقصد به وتتمثل القيمة الجمالية للنص الأدبي على الشكل والبنية والصور البيانية المستعملة فيه والإيقاع بين طيات النص الأدبي"[1].

3. اللغة الأدبية

1.3. ضبط المصطلحات

قبل الحديث عن **اللغة الأدبية** لا يسعنا ان نفوّت فرصة تحديد وضبط المصطلحات أولا، ومن ثمّ التعمّق في صلب موضوعنا. كما ذكرنا سابقا أنه يوجد ارتباط وثيق بين **اللغة** و**الأدب**؛ بحيث تكون **اللغة** هي وسيلة أو مادة التواصل على العموم. بينما **اللغة الأدبية** على وجه التحديد عبارة عن خطاب أو حديث لغوي ذو جمالية وبلاغة متقنة.

أ- مفهوم اللغة

لغة: من لغا في القول لغوا: أي أخطأ، وقال باطلا. ويقال: لغا فلان لغوا: أي أخطأ، وقال باطلا. ويقال: ألغى القانون. ويقال: ألغى من العدد كذا: أسقطه. والإلغاء في النحو: إبطال عمل العامل لفظا ومحلا في أفعال القلوب مثل ظن وأخواتها التي

[1] جمال جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق النص الروائي نموذجا، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2005، ص40-41

تتعدى إلى مفعولين. واللغا: مالا يعتد به. يقال: تكلم باللغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف

كلامهم. واللغو: مالا يعتد به من كلام. وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام يبدر من اللسان ولا يراد معناه[1].

اصطلاحا: عرّفها **ابن الجنيّ** كالآتي: "أما حدها، (اللغة) فإنها أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2].

يبرز التعريف الذي جاء به **ابن الجنيّ** جملة من أهم النقاط التي ترتبط باللغة، حسب ما ارتأينا إليه:

- اللغة ظاهرة صوتية.
- اللغة من الوظائف الاجتماعية؛ أي: ان اللغة وسيلة تواصلية تعبيرية بين الأفراد والمجتمعات.
- تختلف اللغة باختلاف المجتمع.

في حين يعرف اللساني الأمريكي المعروف **نعوم تشومسكي Noam chomsky** اللغة بـ: يستطيع كلّ إنسان أن ينشأ في بيئة معيّنة، والتعبير بلغة هذه البيئة، وهذا يعني أن

[1] ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، ط03، ج01، ص 252

[2] ابن الجنيّ أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط03، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج03، ص43.

بإمكانه فهم عدد غير متناه من جمل هذه اللغة وصياغتها حتى ولو لم يسبق له سماعها من قبل، وليست مقدرة الإنسان محدودة، بل بإمكانه في كلّ آن وبصورة عفوية فهم جمل اللغة وصياغتها، ويتم له ذلك. بإتباعه في الحقيقة قواعد معيّنة يكتسبها من ضمن اكتسابه اللغة[1].

ب- مفهوم الأدبية

الأدبية مصدر صناعي مشتق من مصدر أصلي وهو "الأدب" بمعناه الإبداعي، وهي لفظة تتألف من شطرين: كلمة "**الأدب**" وتليها اللاحقة "**ية**"؛ وتعني الانتساب إلى مجال العلوم والاتصاف بخصائصه[2]. ونعني بهذا على سبيل المثال: كانتساب الترجمة لحقل العلوم ليصبح اسمها "**الترجميّة** ***Trudoctology***"

من زاوية أخرى، يقول **جاكبسون Jakobson** صاحب مصطلح "**الأدبية**" أن موضوع علم الأدب ليس هو الأدب، بل الأدبية وهي كل ما يجعل من عمل معين عملا أدبيا[3].

وهكذا نتبين مما ذكرناه سابقا، أن مفهوم **اللغة الأدبية (*Literary language*)** يُقصد بها: شكل من الأشكال اللغة المستخدمة في الكتابات الأدبية. يمكن أن تكون لهجة

[1] ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط02، بيروت، 1906، ص07

[2] الهادي جلطاوي، مدخل إلى الأسلوبية تنظيرا وتطبيقا، ص08.

[3] الشعرية لتودروف، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، ص84.

غير قياسية أو تنوعا مُعيرًا من اللغات، قد تختلف أحيانا عن اللهجات المحكية المتعددة بصورة ملحوظة، لكن يكون حجم الفرق بين الصيغ الأدبية في بعض اللغات أكبر من غيرها[1].

5- تجلي الفارق الزمني من خلال ديناميكية* اللغة الأدبية

تُعدّ اللغة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والإنسانية، تنشأ وتترعرع بين أحضان المجتمع لتستمد كيانها منه. تخضع للتطور اللغوي بفعل عامل الزمن، كما أنها تتطور بتطور هذا المجتمع؛ فترقى برقيه وتنحط بانحطاطه. كما يمكننا أن ننوّه إلى أن اللغة ليست من صناعة الفرد بل هي نتيجة حتمية من أجل العيش في مجتمع يجد أفراده أنفسهم ملزمين بالبحث عن وسيلة معينة للتفاهم والتواصل فيما بينهم، والتعبير عما يجول بداخلهم وتبادل أفكارهم، تلك الوسيلة هي اللغة[2].

ومن هنا نستطيع القول أن اللغة كائن حي، يحيا ويتطور على ألسنة المتحدثين بها، فينشُب عنه اختلاف بين لغة عصر والعصر الذي سبقه. وموقف اللغة الإنجليزية من كل هذا حريّ بنا أن نتطرّق إليه. إذ أننا نجد اللغة الإنجليزية قد مرّت بثلاثة مراحل أساسية منذ النِشأة الأولى.

---

[1] www.wikipedia.com

* ديناميكية اللغة الأدبية: نقصد بها التطور المستمر للغة عبر الزمن.

[2] أ. عبد الكريم حسين عبد السعدي، التطور اللغوي، كلية العلوم الإسلامية، 2012، ص1.

المبحث الثاني: التطور اللغوي والترجمة الأدبية

1-تطور اللغة الإنجليزية عبر العصور

إن الأصل في بداية ظهور اللغة الإنجليزية هو هجرة ثلاث قبائل جرمانية متوجهة نحو بريطانيا وكان هذا خلال القرن الخامس ميلادي، بعد ذلك أصبحت تلك الهجرة إلى غزو. هذه القبائل تشمل: الإنجليز *(Angels)* السكسون *(Saxons)* والجوت *(Jutes)*، حيث كان البريطانيون في ذات الفترة يتحدثون اللغة **السيتليه *(celts)***. ومن خلال هذا الاختلاط الثقافي الواسع برزت **الإنجليزية القديمة** والتي تأثرت هذه الأخيرة كثيرا باللغة النرويجية القديمة. ليظهر أيضا بعد ذلك تأثرها باللغة الدنماركية "**الفايكنج**" ***"Viking "*** الذين كانوا يقطنون في مستعمراتهم على السواحل الشرقية للجزيرة في القرن الثامن الميلادي[1].

-المرحلة الأولى: اللغة الانجليزية القديمة *Old English* (1100 -450م)

ظهرت اللغة الإنجليزية القديمة أو ما تسمى **بالأنجلوساكسونية** نتيجة اتحاد وتطور للغات -لغات متشابهة-التي تداولتها القبائل الجرمانية. وتعتبر لغة مبهمة غير مفهومه في زماننا الحالي، إلا أنها تشكل الجذور لنصف الكلمات الأكثر شيوعا[2].

[1] موقع عالم اللغة الإنجليزية، اطلع عليه يوم 2022/05/27، على الساعة 18:32
http://englishlanguagew.blogspot.com

[2] نفس الموقع السابق، عالم اللغة العربية.

-المرحلة الثانية: اللغة الانجليزية الوسطى *Middle English*(1100 -1500م)

في عام 1066م غزا النورمان إنجلترا قادمين من السواحل الفرنسية. فتمّ استبدال اللغة **الأنجلو-ساكسونية** التي ظلّت محصورة بين بقية أفراد الشعب إلى لغة **الأنجلو-نورمان** والتي تعبّر عن الطبقات العليا الحاكمة. وبالتالي هناك دليل على نهاية اللغة الإنجليزية القديمة. لكن تمت استعادة مكانتها خلال أواخر القرن الرابع عشر؛ بصيغة مغايرة تحت اسم الإنجليزية الحديثة[1].

-المرحلة الثالثة: اللغة الانجليزية الحديثة*Modern English* :

ظهرت بعد القرن الخامس العشر إلى يومنا هذا ومرت بمرحلتين المرحلة المبكرة والحالية. أما التسمية فقد استنبطت من قبائل الانجليز وذلك لكونهم المتحدثين الأقرب لهذه اللغة[2].

وتفسيرا لما ذكرناه آنفا، ندرك أن اللغة الإنجليزية بعد التطورات والتغيرات التي مرّت بها عبر الأزمنة، أحدثت تأثيرا كبيرا نجم عنه تغيرات في الأدب واللغة الأدبية على وجه التحديد. ومنه سنذكر أهم المحطات التي مرّ بها الأدب الإنجليزي بإيجاز، لعلّ أهمها[3]:

---

[1] نفس الموقع السابق، عالم اللغة الإنجليزية.

[2] نفسه.

[3] ينظر، منصة المعرفة، مقال تحت عنوان: أدب إنجليزي.
www.marefa.org

العصور الوسطى: قُسّمت العصور الوسطى إلى زَمنَيْن تبعًا للغة التي كانتْ سائدة، فالحقبة الأولى كانت تسودُها اللغة الإنجلوسكسونيّة، وهي الممتدة من "450-1066" وهي مرحلة الأدب الإنجليزي القديم، أما الثانية وهي حقبة الأدب الإنجليزي الوسيط والتي سادت بها اللغة الإنجليزية الوسيطة من "1066-1500".

عصر النهضة: والذي ابتدأ بعهد آل ثيودور في عام 1500 وانتهاءً بعهد الكومونلث عام 1660، مرورًا بالحقبة الإليزابيثية واليعقوبة والكارولينية.

عصر الإتباعية الجديدة: ويُقسّم إلى ثلاثِ مراحل "1660-1798" وهي: مرحلة إعادة الملكية، المرحلة الأغسطية، ومرحلة التمهيد للإبداعية وهي ما تسمى بمرحلة جونسون.

العصر الحديث: من عام 1798 إلى الوقت الحاضر، وينقسم إلى خمسِ مراحل أساسيّة وهي: المرحلة الإبداعية، العصر الفيكتوري، والمرحلة الادواردية، ومرحلة الحداثة، والمرحلة المعاصرة.

هناك ثلّة من رواد الأدب الإنجليزي لا يسعنا ذكر إلا أهمهم[1]:

- **وليام شكسبير:** يكمن دور شكسبير في أنه أبتكر حوالي 3000 كلمة لا تزال مستخدمة في اللغة الإنجليزية المعاصرة، وقد كتب العديد من المسرحيات والتي منها: **عطيل، حلم منتصف الصيف، وتاجر البندقية،** وكان شكسبير من أكثر الكتاب إنتاج وقوة عبر العصور.
- **شارلز ديكنز:** أصبح رائدا في الادب الإنجليزي من خلال أسلوب كتابته؛ شاعري بلمسة كوميدية قوية، يوحي أسلوب تشارلز ديكنز بتصوير المشاكل، والإحساس بالظلم الاجتماعي لشعب الطبقة العاملة الفيكتوري، وذلك بقصد الكشف عن الجانب المظلم من العصر، وتركز أعماله على النفاق والتمييز والفقر في النظام الطبقي البريطاني وتضاؤل أفكار الحضارة والتقدم.
- **جين أوستن:** لا تزال حداثة وقوة الرسائل التي قامت بكتابتها **جين أوستن** صحيحة منذ نهاية القرن الثامن عشر، وقد كانت رائدة في الأدب الإنجليزي بسبب أسلوبها الجديد في الكتابة مع حوارات سريعة وجذابة تنقل القراء بشكل مباشر إلى أذهان الشخصيات.

[1] ينظر، منصة موضوع، أشهر شعراء الأدب الإنجليزي.
https://mawdoo3.com

في آخر المطاف يمكننا قول أن اللغة كالإنسان أو لصيقة بالإنسان. تولد عند نقطة معينة من الزمن، ثمّ تعبر بعدّة مراحل، وتتلقى تغيرات كثيرة كما أننا نجد هناك عوامل عديدة ومختلفة التي قد تؤدي إلى ازدهار أو انقراض لغة ما. واللغة الإنجليزية لغة حية منتشرة تطورت تدريجيا باستمرار، تطورت من لهجات تعود لقبائل جرمانية، تأثرت بالإغريقية، ثم اللاتينية، ثم الفرنسية، ...وغيرها. إلى أن أصبحت ما عليه اليوم.

1-مواكبة الترجمة الأدبية لديناميكية اللغة الأدبية

1.2. الترجمة الأدبية

على امتداد التاريخ الثقافي للبشرية، كانت الترجمة الأدبية ولا تزال من أبرز أشكال للعلاقات الناشئة بين مختلف الأنواع الأدبية، حيث تمكنت جميع الشعوب من التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى. والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم، وواقعهم الاجتماعي. بالإضافة إلى الحصول على معلومات وفيرة عن أصناف النص والابداع البشري الذي يتميز به كل مجتمع.

ونقصد بالترجمة الأدبية كما جاء على لسان **جمال محمد جابر**: "هي نقل معاني الآثار الأدبية من لغة إلى أخرى بالحالة نفسها التي قصد الأديب أو الشاعر أن يكون عليها الأثر الأدبي"[1].

الترجمة الأدبية هي ترجمة **الادب** بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة ***Literary geners*** مثل الشعر، القصة، والمسرح...إلخ، وهي تشترك مع الترجمة بصفة عامة أي الترجمة في شتى فروع المعرفة ... تتضمن تحويل شفرة لغوية *verbal code* أي مجموعة من العلامات المنطوقة والمكتوبة إلى شفرة أخرى[2].

وفي قول آخر نجد أن ترجمة النص الأدبي مدعوة إلى أن تكون أمينة للنص الأصلي، أي ان تكون شبيهة بقدر الإمكان بحيث يتوهم قارئ هذه الترجمة أنه أمام النص الأصلي لا أمام الترجمة[3].

ونظرا للخصوصية التي يتمتع بها الأدب؛ باعتباره أداة تعكس أفكار الكاتب وميولاته، أحاسيسه وانفعالاته، تقاليده وخلفيته الثقافية، فإن تحويل النصوص الأدبية من لغة إلى لغة أخرى ليس بالأمر السهل، إذ أن عملية الترجمة تستلزم قدرة إبداعية هائلة

[1] جمال محمد جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، النص الروائي –أنموذجا–دار الكتاب الجامعي، 2005، ص25.

[2] محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مصر، ط2، 2003، ص6–7.

[3] د. علي سامي مصطفى وآخرون، الترجمة والثقافة بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، 2009، ص416.

من شأنها أن تحاكي المعنى الجوهري خلف عبارات وألفاظ النص المصدر وصوره الفنية. وبناء على هذا أشار **حسن غزالة** في تعريفه لمفهوم **المعنى:**

"**المعنى** شبكة معقدة من العناصر اللغوية، التي تشتمل على: تركيب الجملة (النحو)، المفردات، الأسلوب، الفنولوجيا (علم الصوتيات)" *ترجمتنا*[1]

إلا أنه لم يكتفي بهذا القدر، بل أضاف قائلا:

"وبالتالي يصبح **المعنى** ثمرة العناصر اللغوية مجتمعة في شكل ومضمون معينين، وموجهة لصنف معين من القراء". *ترجمتنا*[2]

ما نستنبطه من التعريف التالي أنه يمكن تحديد المعنى من خلال **الترابط اللغوي** لمكونات النظام اللغوي، مما ينتج عنه نسيج متناسق للسياق الداخلي للنص؛ أي أن المعنى يخضع للقواعد النحوية والمفردات التي تعد الحجر الأساس للنص من جهة. ويتحدد المعنى أيضا من خلال **ترابط المضمون *coherence***، ويقصد به ترابط المحتوى من حيث الأفكار والمفاهيم الواردة في النص ضوء المعنى العام للنص. وبالرغم من أننا لا نترجم الكلمات إلا أنه لا مفرّ من الاعتماد عليها أوليا لتحديد المعنى.

[1] Ghazala Hasan, translation as problems & solutions: a textbook for university students and trainee translators. Dar El- Ilham. Lebanon, May 2008, p2.
"Meaning is complicated network of language components comprise of syntax (grammar), vocabulary (words), style, and phonology (sounds)"

[2] Idem. "thus, meaning is the product of the different component of language taken together, accruing in a certain type of a text and context, and directed to a certain kind of readers ship"

وزيادة على ذلك، الاختلاف الحاصل بين النصوص الأدبية والعامية والمتخصصة يختلف تصنيف جمهور القراء. وفي هذا الصدد نذكر ما جاء به **بيتر نيومارك** (اللساني البريطاني): "أن جمهور القراء ينقسم إلى ثلاثة أصناف تحتاج إلى ثلاث ترجمات مختلفة: الخبير، والعام المثقف، وغير المتعلم"[1].

2- تأثير الترجمة الأدبية على الإنتاج الادبي

الأدب والترجمة أمران متلازمان تجمع بينهما علاقة وثيقة. وهنا في حديثنا نعني **الترجمة الأدبية** بالطبع؛ وهي ترجمة الأعمال الفنية التي تندرج تحت مسمى "**الأدب**" بمفهوميه الشعري والنثري الذي يتصف بصفتين ضروريتين: الجمال والتأثير. لذلك نجد علاقة الأدب بالترجمة متبادلة، فلكل منهما يؤثر في الآخر وهذه العلاقة تتضح جليّا في تجربة العرب في مجال الترجمة خلال العصر العباسي وما تلاه، كما تبرز في عصرنا الحديث[2].

1.3. أثر الأدب في الترجمة

لقد أثّر الأدب في الترجمة تأثيرا كبيرا مما ساعدها على التطور، وسنذكر هنا خمسة مجالات لهذا التأثير[3]:

[1] Peter Newmark,, A text book of translation, 11 edition, Malaysia, 2006, p102.
[2] د. عارف كرخي أبو خضيري، الترجمة والأدب، ص1.
[3] ينظر، د. عارف كرخي أبو خضيري، نفس المرجع السابق.

أولا: تعود نشأة الترجمة وتطورها في مصر على وجه الخصوص، وفي العالم العربي ككل إلى جهود أحد الأدباء والرّواد وهو "**رفاعة رافع الطهطاوي**" (1801-1873) الذي كان وراء فكرة تأسيس "**مدرسة الألسن**"، وترجم بنفسه وأشرف على ترجمة حوالي ألفي كتاب خلال أربعين سنة تقريبا. مما أدى ذلك إلى نشأة النهضة الفكرية عند العرب. أما في القرن العشرين والحادي والعشرين فقد كثُر عدد الأدباء الذين شاركوا بجدهم الكبير في الترجمة ومنهم: أحمد الزيات، طه حسين، إبراهيم عبد القادر المازني، مصطفى لطفي المنفلوطي وغيرهم. اهتموا هؤلاء الأدباء بنقل روائع الأدب العالمي كالإلياذة، ورباعيات الخيام، والكوميديا الإلهية. وقد وجدوا في الترجمة الأدبية مكملا لإبداعاتهم الأدبية.

ثانيا: عنى الأدباء بكتابات ودراسات يحللون فيها أعمال المترجمين، وينتقدون ترجماتهم. وقد بدأت هذه الكتابات منذ مطلع القرن التاسع عشر، مما نتج عنها ظهور لون آخر من العلاقات المتبادلة بين النقاد والمترجمين؛ إذ تابع النقاد أعمال المترجمين، وقدموا كثيرا من النصائح والارشادات. كذلك تابع المترجمون كتابات النقاد لأعمال المترجمين وظهر أثر ذلك في فن الترجمة، إذ نشأة وتطور الترجمة في عصر النهضة العربية الحديثة نشوء علاقة وثيقة بين حركة الترجمة والنقد. ومنه نستنتج علاقة التأثر لكل منهما حيث ساعدت الترجمة على صياغة مصطلحات نقدية جديدة، هذا فضلا عن

مساعدتها في نشأة وتطوير عدد من النظريات والأساليب النظرية، وبالمثل، أثر النقد على حركة الترجمة وتقدّم مسيرتها.

ثالثا: ساهم الطهطاوي والعقاد ومحمد العناني وغيرهم في إدخال مصطلحات ومفاهيم أجنبية إلى لغتنا العربية، وألّفوا قواميس لغوية جديدة.

رابعا: أسهم الطهطاوي، أحمد حسن الزيات، عباس محمود العقاد وغيرهم في جوانب عديدة من نظرية الترجمة من بينها: المقارنة بين الترجمة والابداع، مسؤولية المترجم، نقل ألفاظ وتعابير لغوية أجنبية إلى اللغة العربية، الموازنة بين الترجمة الأدبية والعلمية. وتمّ إصدار ملاحظات جرّاء الممارسة الفعلية للترجمة ومكابدتهم لها.

خامسا: نجح الأدباء في تبني سبل عديدة في الترجمة، على سبيل المثال: إعادة أنتاج النصوص من الفرنسية إلى العامية المصرية، تلخيص النصوص اليونانية، تعريب الروايات...إلخ.

2.3. أثر الترجمة في الأدب

أما أثر الترجمة في الأدب فهي أوسع وأعمق من أثر الأدب في الترجمة. لعل أول ما يلاحظ على بحوث بعض الباحثين المحدثين في مجال الترجمة هو تفريقهم الصارم بين الأدب والترجمة، حيث يرون في الأول فنا خالصا، إبداعا، ابتكارا، وأصالة. ومن ثم

يضعونه في مكانة رفيعة، بينما يرون الترجمة عملا حرفيا، آليا لا إبداع فيه ولا ابتكار ولا أصالة. ومن ثم يضعونها في منزلة أدنى من منزلة الأدب[1].

وفي حقيقة الأمر أن عمل المترجم من جنس عمل الأديب؛ "فالمترجم كاتب أي عمله صياغة أفكار في كلمات موجهة إلى القارئ، والفارق بينه وبين الكاتب الأصلي هو أن الأفكار التي يصغوها ليست أفكاره، بل أفكار سواه"[2]. والترجمة بحد ذاتها لا تخلو من الابداع بل في جوهرها ابداع إلا أنه مسبوق بإبداع آخر منبثق منه، ومرتبط به، وهو العمل الأدبي الذي عمد المترجم إلى نقله. وفي هذا الصدد يطرح الفيلسوف والمترجم الإيطالي ***Umberto Eco*** **أمبرتو إيكو** تساؤلا مهما فيقول: هل على المترجم أن يجعل القارئ أو المتلقي يفهم العالم الثقافي الذي يسبح فيه الكاتب؛ أو عليه أن يحول النص الأصلي ويكيفه مع العالم الثقافي الذي ينشأ فيه القارئ، كما لو أن الكاتب قبل على إعادة كتابة مؤلفه في لغة الآخر.

واستنادا لما ذكرناه، يتبين لنا أنه ثمة علاقة متينة بين الأدب والترجمة، **فالأدب** إذن هو مادة **الترجمة الأدبية** التي تعتمد مهمتها عليها في نقل الآثار والنصوص الأدبية من لغة إلى لغة أخرى.

[1] ينظر، نفسه، ص5.

[2] محمد العناني، فن الترجمة، ص6.

3- مؤهلات مترجم النصوص الأدبية

استنادا لكل ما تطرقنا إليه، نستخلص أن مهمة المترجم الأدبي على وجه التحديد ليست بالأمر الهيّن، وأن حجم المسؤولية الملقاة على كاهله جسيمة، فالترجمة الأدبية لا تخلو من الصعاب، وهي فن وإبداع لا تسنح إلا لمن تهيأت له السبل. ولهذا كان المترجم في القرون الفائتة يوصف بالحكيم، لما يتمتع به من خبرة، كفاءة، وموهبة، دون أن ننسى الاخلاقيات التي تستلزمها مهنة المترجم. وانطلاقا مما ذكرناه يمكننا تقسيم هذه المؤهلات إلى خصائص لا بد أن تتوفر في المترجم لكي يُنتج عملا ذو جودة واتقان.

1) التمكّن من اللغة[1]:

يقول الجاحظ:" لا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة المنقول إليها حتى يكون فيها سواء وغاية"[2].

تعتبر اللغة مفتاح المترجم للوصول إلى المعاني المراد إيصالها والشعور بجماليات الأسلوب، ولا يمكن للمترجم أن يقلل من شأن اللغة، ذلك لأن اللغة في الأدب وسيلة وغاية في آن واحد، كما أن المترجم مزدوج اللغة لا يضمن له النجاح في مهمته. فمعرفة

[1] رحمة زغادة، منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض. ترجمة رواية « l'écrivain » لياسمينة خضرة نموذجا، شهادة ماجيستر، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2009، ص67.

[2] أبو عثمان عمر الجاحظ، الحيوان، تحقيق فوزي عطوي، بيروت، ط1، 1968، ج1، ص55.

المترجم للغات تختلف عن معرفة متحدث اللغة العادي، فهو يتفوّق عنه بما يسمى بالمعرفة الحسية، تلك المعرفة التي تشمل دقائق اللغتين، وتتضح خلال المراجعة النهائية لترشد المترجم متى يترجم حرفيا ومتى يترجم غريزيا[1]. ذلك الشعور الذي ينبثق منه إبداع المترجم في حدود ما وُرد في لغة النص الأصلي تجعل منه أديبا وكاتبا ثانيا، حتى وإن لم يسبق له خوض غمار الكتابة وسط الساحة الأدبية.

وبالرغم من أن المترجم الأدبي يترجم إلى لغته الأم، فإن إدراك اللغة الأصل واللغة الهدف لا تتشابهان، إذ تتلخص معرفة لغة النص المصدر في قدرته على تمييز الوحدات المعجمية، وتحديد وتقدير مستوى أسلوب الأثر الأدبي، ...كما تساعده على إيجاد الصيغ والعبارات المكافئة، بالإضافة إلى فهم البنية النحوية التي تفيده في إدراك مغزى المؤلف في نظمه غير المألوف للكلام ونغمة النص[2]. أما معرفة اللغة المستهدفة وثقافتها فتساعد على اختيار الكلمات المناسبة، لا سيما التعابير الاصطلاحية المكافئة، وانتقاء نظم الكلام والعناصر البلاغية التي تفي معاني النص الأصل وجمال لغته، كما يتجلى اتقان المترجم للغة الهدف في حسن استخدامه لعلامات الترقيم الملائمة لما تلعبه من أهمية، والمستويات اللغوية من فصيح وعلمي وحديث وعتيق ومعقد وبسيط.

[1] Peter Newmark, A textbook of translation, 8 ed, Edinburgh, Longman, 2003, p3.

[2] جابر جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق النص الروائي نموذجا، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2005، ص40-41.

2) الثقافة الواسعة:

من الأشياء التي يتمتع بها المترجم الأدبي باعتباره كاتبا ثانيا التزوّد والتطلّع على ثقافة اللغة التي سيترجم إليها، هذا إن أراد أن يوصل جسور التواصل والتعريف بالثقافات، فاكتساب المترجم للثقافة العامة يجعله قادرا على فهم العالم من حوله مما يمكّنه لنقل الأثار الأدبية[1].

3) قدرة المترجم على الانشاء الادبي:

ويقودنا الحديث عن المَلَكَة اللغوية للمترجم للقدرة على الإنشاء الأدبي، باعتبار المترجم كاتبا ثانيا، إلا إنه لا يمكن إنكار أن هذه الكتابة هي على درجة من الصعوبة، ذلك أن الترجمة عملية إبداعية أصعب من التأليف نفسه. ويتفاوت المترجمون في هذا الصدد في قدرتهم على إعادة الكتابة، وفي خصوصية أسلوب كل واحد منهم. ولعل معيارا السلاسة والجودة هي أهم المعايير التي يتم بها الحكم على هذه الخاصية[2].

4) الخبرة في مجال الترجمة:

إن ممارسة الترجمة والإلمام بجوانب من نظرية الترجمة، ونقد النقاد من شأنه أن يعزز خبرة المترجم وكفاءته، من خلال فهم طبيعة الترجمة الأدبية وأهدافها وكيفية حل مشكلات لغوية أو بلاغية معينة، كما يساعد الإلمام بنظرية الترجمة على تطوير منهج

[1] رحمة زغادة، المرجع السابق، ص 69.

[2] المرجع نفسه.

الترجمة ونقدها وضمان نجاح استقبال الترجمات، غير أن نظرية الترجمة وحدها لا تضمن جعل الإنسان مترجما[1].

5) الإلمام بالأدب وتذوقه[2]:

سبق وأن أشرنا إلى أنه بوسع مترجم معين أن يترجم الأدب دون أن يكون أديبا، بخلاف ما يُروّج له من أن مترجم الأدب يجب أن يكون أديبا، وأن مترجم الشعر لا بد وأن يكون شاعرا، لأن كليهما وإن كانا أقدر على التصدي لهذه الترجمة فإنهما يواجهان خطر القراءة المستفيضة أكثر من غيرهما، حيث لا يملك كل منهما إلا أن يمزج مشاعره وتأويلاته بالنص الأصل، وقد يؤدي ذلك إلى إبعاده عن مقاصده وذاتيته.

وقولنا إن بوسع مترجم معين أن يترجم الأدب دون أن يكون أديبا، إنما يتأتى عن طريق الإكثار من قراءة الأدب شعرا ونثرا في كلتا اللغتين، وبالاطلاع على التيارات الفكرية والأدبية، ليفهم وظائفها، ومنها ليتمكن من نقلها، والتعبير عنها بلغة أدبية، وربما حتى إنتاج جنس أدبي في الثقافة المستهدفة. أضف إلى ذلك البحث التوثيقي الذي يقوم به المترجم قبل شروعه في عمله، والذي يمكنه من معرفة شاعر أو أديب معين، وما يتعلق به وبأدبه وأفكاره وأسلوبه وطبيعة النص وظروف الإنتاج الفني ومعاييره العامة.

[1] جمال جابر، المرجع السابق، ص48-49.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أهمية إلمام المترجم بجوانب من النقد الأدبي، لأن النقد هو قراءة وتفسير، وهذا ما يقوم به المترجم[1].

6) خصائص أخرى:

يمكننا إضافة إلى ما ذكرناه سابقا، خصائص لا بد أن تتواجد في المترجم لا محالة ليقوم بعمله قدر المستطاع، وتعتبر الموضوعية والنزاهة العلمية من الخصائص الواجب توفرها في أي مترجم، وهي السبيل إلى تحقيق الأمانة، فيكون محايدا دون زيادة أن نقصان. وتجدر الإشارة إلى أن إبداع مترجم النص الأدبي إنما يعتمد بقدر كبير على مدى قدرته على تقمص شخصية المؤلف من خلال نصه حتى يكون قادرا على محاكاته والتعبير عن أفكاره، ويكون ذلك بالغوص في الأثر الأدبي ومعايشته له. كما أنه على المترجم تجنب الاعتماد على قدراته الذاتية، بل يجب عليه الرجوع إلى مختلف المراجع والمصادر، وحتى إلى الكاتب نفسه إذا وجد إلى ذلك سبيلا. ونستنتج في الأخير أن مهمة المترجم الأدبي لا تنحصر في معالجة الكلمات والعبارات واستبدالها بما يقابلها في لغة من اللغات، ولكن دور المترجم يتعدى هذا التصور الساذج، ذلك أنه يقوم بنقل رؤى عالمية وتجارب ذاتية[2].

[1] جمال جابر، نفس المرجع السابق، ص 40-41.

[2] رحمة زغادة، المرجع السابق، ص70

استخلصنا من هذا الفصل تحديد مفهوم الترجمة الأدبية إلى جانب مفهوم الأدب واللغة الأدبية عبر فترات من الزمن. مع الإشارة إلى عامل التأثير والتأثر الواقع بين الترجمة والأدب الأمر الذي يعدّ في غاية الأهمية بالنسبة لمن هو مهتمّ بدراسة هذا المجال. كما قمنا بتحديد المواصفات التي تؤهل المترجم للعمل على النصوص الأدبية.

الـفـصـل الـثـانــي

ماهية الرواية

1- مفهوم الرواية
2- نشأة الرواية
3- مقارنة بين الرواية الغربية والعربية
4- مميزات الرواية
5- أساليب اللغة في الرواية
6- دراسة الرواية قبل الترجمة
7- بداية الرواية الإنجليزية

سنسعى في هذا الفصل إلى التعريف بماهية الرواية مع ذكر أصنافها، كذلك سيشمل نشأتها عند الغرب والعرب على حدّ سواء، والعمل على المقارنة بينهما. بالإضافة إلى ذكر مميزاتها وأساليب اللغة في الرواية. فور الانتهاء مما ذكرنا سابقا، سنتطرق إلى كيفية تحليل النص الادبي قبل ترجمته. وفي آخر فصلنا نختتم ببأولى ارهاصات الرواية الإنجليزية.

1- مفهوم الرواية

1.1. لغة: كما وُرد في معجم لسان العرب:

"الرواية من مادة رَوَى وهو جريان المياه أو وجوده بغزارة وظهوره تحت أي شكل من الأشكال ثم أطلقوا المزادة الرواية، لأن الناس كانوا يرتوون من مائها ثم على البعير أيضا لأنه كان ينقل الماء، ثم أطلق على ناقل الشعر رواية، فالأصل في معنى الرواية يعني الاستظهار"[1].

2.1. اصطلاحا:

الرواية هي تطور لفن القصة القصيرة، في الطول والشكل والمضمون واللغة[2].

أيضا هناك من قام بتعريفها على أنها: "جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية ... في

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، دار الجبل، بيروت، 1998، ص66.

[2] منصة موضوع، اطلع عليه يوم 2022/05/30، على الساعة 15:00.
www.mawdoo3.com

سرد أحداث معينة تمثل الواقع وتعكس مواقف إنسانية، وتصور ما بالعالم من لغة شاعرية، وتتخذ من اللغة النثرية تعبيرا لتصوير الشخصيات، والزمن والمكان والحدث يكشف عن رؤية للعالم"[1].

كما أنها عُرّفت أيضا بـ: "هي الجنس الأدبي الحديث الأقدر على التقاط الأنغام المتباعدة، المتنافرة، المركبة، المتغايرة. فهي تبدأ بالعنصر الّذي يوافق خصوصيتها، والّذي يتمثّل في الذات الإنسانية؛ فهي تنسج السيرة الذاتية لإنسان ما باستدعاء التاريخ الاجتماعي. ففيها قد نقابل شخصا واحدا، وقد نقابل عشرات الأشخاص، ونسمع إلى وجهة نظرهم في الحياة وأنينهم وشكواهم"[2].

3.1. أنواع الرواية

لوفرة الموضوعات التي تتناولها الرواية نتج عنها عدة أصناف مختلفة ومتنوعة، نذكر من بينها ما يلي:

أ- **الرواية الواقعية:** هو نوع من الروايات يحرص على تقديم الخدمة للمجتمع؛ وذلك بترسيخ القيم والأخلاق الحميدة في نفسية القارئ من خلال سرد قصص ووقائع حقيقية يجسدها أشخاص واقعيون. والرواية الواقعية تكون عادة قضية رأي عام.

[1] سميرة سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، ط1، دار الإسلامية للإعلام والنشر، 2012، ص17.

[2] برنار فاليت: الرواية مدخل إلى المناهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي، ترجمة عبد الحميد بورايو، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2002، ص 19.

ب- **الرواية التاريخية:** يستلهم الروائي أحداث وشخصيات روايته من التاريخ، ويهدف هذا النوع إلى توطيد الروابط بين الماضي والحاضر، وغالبا ما تركز على سرد أحداث وشخصيات تاريخية عظيمة في حقبة معينة.

ج-الرواية الرومانسية: تغلب على هذا الصنف من الرواية أحداث عاطفية، تتناول التحدث عن الحب، وتسرد المشكلات التي تواجه العشاق من رفض المجتمع لارتباطهما أو بسبب الطبقات الاجتماعية المختلفة.

د-الرواية البوليسية: تعدّ من الروايات المشوقة ذات الإثارة؛ حيث تكون على شكل لغز ومن أبرز رواد الرواية البوليسية نجد **أجاثا كريستي**.

ومن خلال اطلاعنا لأضرب الرواية ما يمكننا استخلاصه كنتيجة هو أن هذه الأخيرة تتضمن عدّة أصناف لكل منها حيثيات تخصّها وحبكة تتميّز بها ونسق معين.

2- نشأة الرواية

1.2. عند الغرب:

ليس من السهل تقديم تعريف شامل للرواية. لأنها كما يقول **جون كابرياس *Cabries*:** "تستطيع أن تستخدم جميع الأجناس للخطاب وبالخصوص أغلب لغات مجتمع في عصر معيّن، وتستطيع أن تقوم على أية بنية اجتماعية ونفسية"[1].

من هنا تعددت التعريفات حسب الاتجاهات الفنية والفلسفية للمنظّرين فإذا كان **هيغل *Hegel*** قد دشّن تنظيرا للرواية يربط شكلها ومضمونها بالتحولات البنيوية التي عرفها المجتمع الأوروبي خلال صعود البرجوازية وقيام الدولة الحديثة في القرن التاسع عشر، فإن **جورج لوكاتش *Lukatcsh*** قد تابع نفس الاتجاه الفلسفي التاريخي ليرى الرواية "ضرورة التعبير عن العالم الحديث، وأنها ليست فقط مجرد أشكال وأجناس تعبيرية منحدرة من التجريب والممارسة، بل هي أشكال كبرى تتوفر على فلسفة تاريخية تستجيب لبنيات اجتماعية وفكرية تشترطها وتحدد فعاليته"[2].

[1] جون كابرياس: محاولة في تصنيف الرواية، العرب والفكر العلمي، 1991، ص 56.

[2] د. الطيب بوشيبة: أثر الرواية الغربية في الرواية العربية، دراسة مقارنة، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد 19، سبتمبر 2019. http://annales.univ-mosta.dz

أما **باختين *Bakhtin*** فقد تخلى عن هذا الربط بين الرواية والطبقة البرجوازية، وانطلق من خلفية لسانية سيمائية وتبنّى معطيات التحليل التاريخي للمجتمع واعتبر الرواية مجالا لتوليد المعاني الجديدة[1].

إنها جزء من ثقافة المجتمع. والثقافة مثل الرواية مكوّنة من خطابات تعيها الذاكرة الجماعية وعلى كل واحد في المجتمع أن يحدد موقعه وموقفه من تلك الخطابات. وهذا هو ما يفسر حوارية الثقافة وحوارية الرواية القائمة على تنوع الملفوظات واللغات. مثلت هذه الإشارات المقتضبة البدايات الأولى لتعريف الجنس الروائي وإدخاله مجال الحداثة والمعاصرة[2]. تشكّلت في جنوب أوروبا في أوج الأزمة الحديثة، وتمثّل كيانا تاريخيا في ذاته. فكانت الروايات الأوروبية الكبرى في بداياتها تسلية.

إذن، بدأت في بدايات القرن التاسع عشر، وانتصبت على قدميها، وفرضت نفسها. وأخذت أهميتها تتزايد في المجتمع الغربي[3].

2.2. عند العرب:

إنّ نشأة الرواية في الأدب العربي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأوضاع السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة في العالم العربي خاصة مصر، وبعد العصر العباسي وبداية

---

[1] المرجع نفسه.

[2] محمد برادة: أسئلة الرواية أسئلة النقد، دار الآفاق، 1989، ص 34.

[3] ميلان كونديرا: فن الرواية، ص 88

الحكومة العثمانيّة وبعده في القرون الثلاثة التي سيطر عليها الحكم التركي على مصر "أغلقت المدارس بل هدمت وانتهت ...وتعطلت الحركة الأدبية، بل تحجرت وانحرفت اللغة، بل فسدت ... ومن هنا أصبح الأدب في حالة من السقم تقارب الموت فكانت تمثله نماذج نثرية وشعرية، ليس وراءه أي صدق إحساس أو فنية تعبير ... وقد كان أغلب النتائج الأدبية لتلك الفترة تدور حول المدائح النبوية والأمور الإخوانية والمراثي الباردة والمواعظ المباشرة..."[1].

في حقيقة الأمر، أن الرواية وصلت إلى الوطن العربي عن طريق الاحتكاك بحضارة الغرب. ولا ينكر أحد أنّ هذا الفنّ وصلنا متأخرا لعدّة أسباب من أهمها أنّ الرواية ينتجها مجتمع مستقر، ليتطلّع إلى التغيير؛ فهو فن الطبقة الوسطى، فهي تكتب لنقرأ. وهو ما يتطلّب انتشار التعليم بدرجة مقبولة، وبالنظر إلى الأوضاع الّتي شهدها الوطن العربي من حرب وسلم، وما خلّفته من تحولات اجتماعية وسياسية وثقافية من جهة. ومن جهة إيجابية أخرى وعي قومي وانتفاضات وطنية، وجهود وأعمال صحفية تتحدث خاصة عن تطوّر الأوضاع الثورية. كلّ هذه الجهود خلقت مناخا جديدا يتطلّب بناءً ومعيارا فنيا جديرا بالتعبير عن هذه الأحوال الاجتماعية الجديدة[2].

[1] سوسن باقري، الرواية العربية الحديثة؛ نشأتها وتطورها، https://www.diwanalarab.com/

[2] عبد الرحمن باغي: في الجهود الروائية ما بين سليم البستاني ونجيب محفوظ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1981، ص 60.

فكلّ ما سبق يدعونا للقول إنّ ميلاد الرواية العربية كان في مطلع القرن العشرين، فقد اكتشف المجتمع العربي الرواية، وهو يكتشف الغرب، فقد كانت الرواية العربية أقرب من الأوروبية في أشكالها ومضامينها؛ لأنّ الفلسفة الاقتصادية والاجتماعية الموجِّهة للنهضة العربية تدور حول تلك الصورة العامة للمجتمعات الغربية رغم استحالة تحقيق النتائج نفسها، وقد كان الانفتاح للآثار الأجنبية يبتدئ من الأصول؛ أي طبيعة هذا الموروث القصصي، ونموّه في المجتمع العربي[1].

3- مقارنة بين الرواية الغربية والعربية

أ -أوجه التشابه والتماثل[2]:

- نقل تجربة عاشها الكاتب أو عايشها أو تلقّاها محكية.
- تصوير ظاهرة ما في مجتمع معيّن سواء كانت هذه الظاهرة سيئة أو جيدة. وبهذا تغدو الرواية مرآة للواقع الاجتماعي.
- إعادة سرد التاريخ في شكل قصصي. بغية ترسيخ أحداثه وأهم التطورات الّتي عرفتها البشرية.

[1] محسن جاسم الموسوي: الرواية العربية، النشأة والتحوّل، منشورات دار الآدب، ط2، بيروت 1998، ص 16.

[2] د. الطيب بوشيبة، المرجع نفسه.

- تسليط الضوء على حالة نفسية ما، قد يمرّ بها الإنسان وتغيّر من طبائعه وتوجهاته. بل ونظرته إلى الحياة.
- ينظر النقد إلى الرواية على أنها جنس أدبي مستقلّ بذاته سواء نقد العربية لرواياتنا، أو نقد الآخر لرواياته.
- تشترك الروايتان الغربية والعربية في قضية لجوء الكاتب إلى توظيف الرمز والأسطورة، وما يصاحب ذلك من عنصر الخيال، لإعطاء جمالية أكثر للصناعة الروائية.
- تشترط كتابة الرواية في كلتا البيئتين –العربية والغربية –توافر مجموعة من الميكانيزمات الضرورية لاستقامة السرد وهي: الفكرة، الشخصيات، الزمكنة، وما يتمخّض عنها من عناصر كالحوار والوصف والصراع... إذ لا تقوم الرواية بمعزل عن هذه الآليات.
- عرف جنس الرواية التطور والارتقاء، ليواكب روح العصر، وتغيرات الحياة. حسب الظروف والتحولات.
- تأثّرت الرواية بجملة المذاهب والتيارات التي عرفها الفكر البشري عامة، والأدب بوجه خاص، كالواقعية على سبيل المثال. هذا عند الغرب. وما دامت الرواية جنسا قدِم إلينا من هناك فلا عجب أن تتأثر عندنا بتلك المذاهب الّتي جاءتنا على نفس المركب؛ ألا وهو الترجمة والاحتكاك بالغرب.

ب-أوجه الاختلاف والمفارقات[1]:

- تختلف الرواية العربية عن الرواية الغربية في قضية المولد والنشأة؛ إذ إنّ الرواية عند الآخر انبثقت من عملية تفاعلية انجرّ عنها موت أجناس قديمة كالملحمة. وتطوّر أنماط وفنون أخرى كالحكاية. ومن ثم ظهور أجناس جديدة كالرواية. وهذا في مرحلة مبكرة بالمقارنة مع العالم العربي؛ فلا يختلف اثنان في أننا عرفنا هذا الجنس في شيء من التأخّر التاريخي والفنّي. كونها وصلتنا -أي الرواية -في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، في شكل ترجمات لا إبداعات.
- ترتبط الرواية عند الغرب بكل ما هو قابل لأن يكون موضوعا للسرد؛ فقد نجد بعض الروائيين يخوضون في مسائل غيبية تمس الديانة وقضايا الألوهية، في نوع من الجرأة واللامبالاة. في حين أنّ الروائيين العرب يكتبون بنوع من التحفّظ فيما يتعلّق بالعقيدة الإسلامية؛ وهذه النقطة تجرّنا إلى أنّ الأرضية الدينية والفكرية والثقافية، بما في ذلك الأعراف والعادات تؤثر في حركة التأليف الروائي. فكيف لا نجد اختلافا بين روايات العرب وروايات الغرب، وهذه الأرضية تختلف منّا إليهم.

[1] المرجع السابق.

- قضية المصطلح سواء في الرواية كأدب أو نقد الرواية؛ إذ أدى عامل اختلاف اللغة بين العربية واللغات الأجنبية –خاصة الفرنسية –، وكذا عامل اختلاف الترجمات إلى تباعد المدلولات بين المصطلح الأصلي والمصطلح المترجم. وللتوضيح أكثر نقدّم المثال الآتي: *(Narration)* = سرد = حكي = قصّ، في حين أنّ لكل مصطلح عربي من الثلاثة السابقة مدلوله الخاص، فالسرد أشمل من الحكي الّذي يقترن بالخيال، والحكي لا يلتقي مع القصّ لأنّ هذا الأخير هو سرد للأحداث الواقعية. قال الله سبحانه وتعالى: "نحن نقصُّ عليك نبأهم بالحق" ولم يقل "نحن نحكي."

4-مميزات الرواية

تعتبر **اللغة** من أهم مميزات الرواية فهي الحجر الأساس لأي عمل أدبي.

"فالرواية صياغة بنائية مميزة، والخطاب الروائي ولا يمكن أن يتحدد بالحكاية فحسب، بل بما يتضمن من لغة توحي بأكثر من الحكاية، وأبعد من زمانها ومكانها ومن أحداثها، وشخصياتها. والرواية ليست لها لبنات أخرى تقيم عالمها غير الكلمات، ونحن لا يمكن

أن نقول شيئا مفيدا حول رواية ما، ما لم تهتم بالطريقة التي صنعت بها"[1]. وبما أن اللغة الروائية توصف على أنها الأقرب من الواقع بالرغم من أنها تسرد عوالم خيالية أحيانا، إلا أنها عوالم تحاول الإيهام بالواقع المعيشي، لذلك يوظف الروائي لغة بسيطة واضحة من الناحية السردية، الوصفية، والحوارية.

5- أساليب اللغة في الرواية

نجد أن **باختين *Bakhtin*** وضع ثلاثة أساليب لغوية في الفن الروائي تتمثل في:

1.5. الحوارية:

أي الحوار الذي يتعلق بين شخصيات الرواية وعامة يكون الحوار اجتماعيا سرديا؛ لأن الرواية عامة تأتي في شكل حوار؛ إذ يجد القارئ نفسه يدور في سلسلة معينة في الصورة الذهنية التي تهدف إلى حل مستقبلي أو واقع يتخيله بفضل لغة الحوار[2].

2.5. الحوارات الخالصة

وهو المعنى الناتج عن الرواية أو الحث على استخلاص المعنى النهائي للرواية وهذا اعتمادا على القارئ في تحليله على الرغم من التناص ومن العوائق التي يتخللها

[1] محمد العيد تاورتة، مجلة العلوم الإنسانية، جوان 2004، عدد 21، ص 51.

[2] ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، ترجمة محمد برادة، دار الأمان، ط1، 1987، ص 64.

النص، الأمر الذي يؤدي به النقد الخاطئ أو الاستطراد والوهم. لذلك يجب أن تكون لغة الحوار متسلسلة ومرتبة حتى يؤدي معناها التام دون نقص أو خلل[1].

3.5. التهجين:

ويقصد به دمج لغة ما بلغة أخرى في لفظ واحد، وذلك بسبب الاختلاف الاجتماعي أو الثقافي، والسبب في ذلك هو عدم التمكن من اللغة أو كثرة الرمز يؤثر في ذلك وكذا التكرار المفرط وتعدد اللهجات.

6- دراسة الرواية قبل الترجمة

ترتكز **الترجمة** على عاملين أساسيين في إجراء الدراسات والتحاليل للنصوص الروائية ويتمثلان في: **الفهم والتأويل**. إلا أن هذه العملية تستوجب القيام بعدة عمليات أخرى أهمها:

1.6. دراسة كاتب النص الروائي

[1] ميخائيل باختين، المرجع السابق.

ونعني بهذه الدراسة الالمام بجميع جوانب شخصية الكاتب، ومحيطه الزماني والمكاني، وحالته الاجتماعية والثقافية، أيضا إلى أي مدرسة أدبية ينتمي، وتوجهاته الفكرية والعقائدية.

إن مثل هذه الدراسة تمكن من استجلاء دلالات النص الروائي، دلالات الألفاظ والاصطلاحات والتعابير والصور البيانية، كما تساعد على تحديد البعد الثقافي الحقيقي للنص وتحليله. ولعل الاطلاع على أعمال المؤلف الأخرى يعزز فهم المترجم للغة الأديب والطريقة التي يعبر عن أفكاره ومعانيه، ومن ثم يساعده على تقمص شخصيته، والحلول محلها عند نقل معاني النص الذي بين يديه[1].

2.6. دراسة النص الروائي وتحليله

كما هو معلوم أن عمل المترجم الأول هو فهم النص وتحليله قصد إصدار أحكام عامة حوله.

3.6. قراءة الرواية كنص متكامل

[1] حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، دار العلم للملالين، الطبعة الأولى، 2004. ص 120.

هذه القراءة تحقق غرضين اثنين[1]:

- فهم ما يدور حول النص.
- تحليل النص من وجهة نظر المترجم التي تختلف عن وجهتي نظر اللساني والناقد الأدبي.

وفهم النص من وجهة نظر المترجم يتطلب نوعين من القراءة[2]:

- قراءة عامة للإلمام بجوهر النص.
- قراءة مدققة من أجل فحص كلمات النص ضمن السياق وخارجه والتأكد من معنى كل كلمة ومصطلح ومتلازمة لفظية. فمثل هذه القراءة هي التي تؤهل المترجم إلى الإحساس بالنص ونغمته وتجعله قريبا من نفسه.

4.6. تحديد موضوع الرواية وتحليله

أن المترجم بتحديده موضوع النص وتحليله في علاقته بالأسلوب، يكون قد حدد سمة من سمات النص العامة واكتشف العلاقات القائمة بين موضوع النص وأسلوبه،

[1] ماحي هاجر، زواوي آمال، الترجمة الأدبية بين استراتجيتي التوطين والتغريب، رواية Heart of Darkness، لـ Joseph Conrad نموذجا. مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، شعبة الترجمة، تلمسان، 2018، ص 17.

[2] ماحي هاجر، زواوي آمال، المرجع نفسه، ص 18.

وهما أمران يساعدانه عند الترجمة على اختيار كلمات معينة وتراكيب في اللغة الهدف تكون كفيلة بنقل المعنى الذي قصده المؤلف[1].

5.6. تحليل الشخصيات

خلال هذه المرحلة على المترجم أن يقوم بتحليل شخوص الرواية، وذلك لما تلعبه من دور محوري كون كل شخصية تمثل وظيفة معينة وفق منظور الكاتب، لذا المترجم ملزم بتحليل دقيق لفهم دلالاتها في ضوء مغزى النص.

6.6. تحليل أسلوب النص

تحليل أسلوب النص ضروري لنقل معناه الروائي وكذا تحديد عناصره **المعجمية، القواعدية، والبلاغية.** ومن الضروري أيضا ألا يخلو هذا التحليل من التذوق للغة النص البارزة وتبيان العلاقات التي تربط بين عناصرها الأسلوبية.

وينبغي على المترجم مراعاة ما يلي[2]:

- إدراك سمات العصر في الأسلوب مثل بساطة اللغة أو تعقيدها وطول الجمل أو قصرها والزخرفة أو عدمها.

[1] حسن غزالة، المرجع السابق، ص121.

[2] ينظر. شريفي عبد الواحد، قراءة في كتاب منهجية الترجمة الأدبية، الترجمة الأدبية، الترجمة الأدبية وتعدد الألسن /جامعة وهران السانية، الجزائر دار الغرب لنشر والتوزيع، ص 109.

- الاهتمام بالتنوع الأسلوبي في النص. فقد يتنوع باحتوائه أساليب السرد والوصف والحوار.
- الانتباه إلى أن النص يحتوي على بعض الأجناس الأدبية مثل الرسائل والمذكرات والاقتباسات أو بعض الحكم والأمثال.

7- بداية الرواية الإنجليزية

كانت أول الارهاصات لظهور الرواية الإنجليزية كشكل أدبي بارز في **إنجلترا** خلال القرن **الثامن عشر**، ويعتبر بعض النقاد **دانيال ديفو** ***Daniel Defoe*** أول روائي بالرغم من افتقار رواياته لحبكة موحدة. فكلتا روايتيه "**روبنسون كروزو**" ***Robinson crusoe*** (1719) و"**مول فلاندرز**" ***Moll Flanders*** سلسلة من الأحداث في حياة أشخاص عاديين، لكنهم أكثر ذكاء من غيرهم. بالمقابل نجد **صمويل ريتشاردسون** ***Samuel Richardson*** قد كتب رواياته بحبكات واضحة، كما تميزت رواية **هنري فيلدينج** ***Henry Fielding*** "**حكايات توم جونز، اللقيط**" ***The History of Tom Jones, A Foundling*** (1749) بحبكتها الطويلة المترابطة التي تحكي مغامرات مضحكة لطفل يتيم. ويُعد **لورانس ستيرن** ***Laurance Sterne*** من كبار المجربين في حقل الرواية،

فروايته "**تريسترام شاندي**" ***Tristram shandy*** (1767) رواية غير تقليدية، تقوم على الحوار والذكريات أكثر من الحركة والأحداث[1].

إلى أن جاء القرن التاسع عشر فأضاف كُتّاب هذا القرن من الإنجليز إضافات بارزة إلى تقنيات الروائيين الأوائل، فأنتجوا أعمالاً كثيرة رائعة. كما كتب روائيون آخرون من فرنسا وروسيا والولايات المتحدة روايات ذات قيمة أدبية كبيرة. وقد سيطرت **الحركة الرومانسية** . التي تقوم على التعبير الكامل عن العواطف والخيال . على أدب أوائل القرن التاسع عشر الميلادي. ثم أعقبتها **الحركة الواقعية** التي تنادي بتصوير الحياة بدقة كما هي[2].

ففي بريطانيا أبدع الكاتب الأسكتلندي الرومانسي السيد **وولتر سكوت** ***Walter Scott***الروايات التاريخية وساعد على انتشارها. ومن أشهر هذه الروايات "**ويفرلي**" ***Waverley***(1814) و"**إيفانهو**" ***Ivanhoé*** (1819). وقد ظهرت روايات العادات والتقاليد خلال القرن التاسع عشر الميلادي متأثرة بأسلوب العلاقات الاجتماعية وحياة طبقات معينة. ومن أشهر هذه الروايات رواية "**كبرياء وهوى**" ***Pride and Prejudice***

[1] ينظر، موقع الخيمة، اطلع عليه يوم 05/31/ 2022 على الساعة 00:59 http://www.khayma.com/medhatfoda/encyclopedia

[2] الموقع السابق.

(1813) لكاتبة **جين أوستن** ***Jane Austen*** التي تناولت التقاليد الاجتماعية ومشكلات الحب والزواج[1].

ومن أشهر الروائيين والروايات التي ناقشت زيف الطبقات الارستقراطية والبرجوازية ما كتبه **وليم تاكاري** ***William Thackeray*** في "**سوق الغرور**" ***Vanity Fair*** (1847-1848) و**تشارلز ديكنز** ***Charles Dickens*** في "**أوليفر تويست**" ***Oliver Twist*** (1837 -1839) وهي تعرض لمشكلات الطبقات الدنيا في لندن. و**جورج إليوت** ***George Eliot*** في "**سيلاس مارنر**" ***Silas Marner*** (1861) وتعرض لمجتمع القرية والمدن الصغيرة، **وتوماس هاردي** ***Thomas Hardy*** في "**ديربرفيلز**" ***Tess of the d'Urbervilles*** (1891)، حيث عرض لشخصيات قدّرت عليها حياة مأساوية[2].

وبالمثل يُعدُّ **توبياس سموليت** ***Tobias Smollett*** من كتاب الرواية الرواد المعروفين في هذه الفترة. وفي أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر الميلاديين اشتهرت في إنجلترا **الرواية القوطية** ***Gothic Novel*** وهي روايات الإثارة والرعب، مثل: "**فرانكنشتين**" ***Frankenstein*** (1818) للكاتبة **ماري شيللي** ***Mary Shelley***.

[1] الموقع السابق.

[2] نفسه

خلال القرن العشرين قام الروائيون من مختلف البلاد في بتجارب متنوعة في إبداع الرواية وتقنيتها وأنواع الحبكة. وتناول الكثير منهم التغيرات الاجتماعية التي طرأت بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية.

تيارات جديدة في الرواية. صوّر **جوزيف كونراد** ***Joseph Conrad*** البولندي الأصل. في أوائل هذا القرن جانب قسوة الإنسان وأنانيته في روايته "**نوستروموNostromo*** (1904). كما جرّب **مارسيل بروست** ***Marcel Proust*** في فرنسا تقنية الكتابة بوصفها أحلام يقظة شاعرية. ففي رائعته تذكر الأشياء الماضية (1913-1927) عمد إلى فقرات مستفيضة من الحوار في هذا اللون من الأحلام.

كما استخدم **جيمس جويس** ***James Joyce*** في إنجلترا تقنية تيار الوعي للتعبير عن الرؤى والمشاعر والذكريات التي تفيض بها عقول شخصياته. ويؤكد **جويس** في "**يوليسيز**" ***Ulysses*** (1922) انهيار القيم الشخصية وتفاهة النشاط الإنساني في الحياة المعاصرة. وكذلك كتبت **فرجينيا وولف** ***Virginia woolf*** بالتقنية نفسها مع استخدام الرمزية بأسلوب شاعري مؤكدة على هشاشة العلاقات الإنسانية في خضم القيم الاجتماعية المنهارة. وقد تبدّى ذلك في روايتها "**إلى المنارة**" ***To the Lighthouse*** (1927)[1].

[1] نفسه.

في هذا الفصل تناولنا مفهوم الرواية، أنواعها، نشأتها، مميزاتها وأساليب اللغة فيها، مع إجراء مقارنة بين الرواية الغربية والعربية. كما أشرنا إلى كيفية دراسة وتحليل النص الادبي قبل ترجمته، وختمنا فصلنا بأولى بوادر الرواية الإنجليزية.

الفصل التطبيقي

المبحث الأول:

1-التعريف بالمدونة

2-التعريف بالكاتبة

3- التعريف بالمترجمة

4-التعريف بالمترجم

المبحث الثاني:

1-تحليل النماذج

2-الاستنتاجات

المبحث الأول

1-تعريف المدونة

إن المدونة التي وقع عليها اختيارنا هي رواية "**كبرياء وهوى**" ***Pride and Prejudice*** للكاتبة والروائية الإنجليزية "**جين أوستن**" ***Jane Austen***. والاستعانة بترجمتين لنسختين مختلفتين للرواية. الأولى للكاتبة "**تغريد فياض**"، أما الثانية لـ "**أمين سلامة**". تعدّ هذه الرواية من أهم وأبرز أعمال القرن الثامن عشر التي ألّفتها "**جين أوستن**"، والتي بفضلها ذاع صيتها على نطاق واسع. تصنّف هذه الرواية من ضمن روايات الأدب الكلاسيكي، بإضفاء بصمة رومانسية. تمّ نشرها سنة 1813، تعتبر أيضا من صنف الروائي الرسائلي، وذلك عائد لكثرة الرسائل في الجزء الأخير من الرواية[1].

تعدّ رواية "**كبرياء وهوى**" ***Pride and Prejudice*** ثاني الروايات للكاتبة **جين أوستن** ***Jane Austen*** محطة فارقة في تاريخ الادب الإنجليزي خاصة، وفي تاريخ الادب العالمي عامة. تطرقت الرواية إلى عدّة مواضيع لخّصت في: (الحب، الزواج، الكبرياء، الصراع بين الطبقات الاجتماعية، الاخلاق والسلوكيات التي تمثّلها). في بداية الأمر كان اسم الرواية "**الانطباعات الأولى**"***First Impression***، إلى أن غُيّر عنوانها لـ ***Pride and Prejudice***. ومن هذا المنعرج لا يفوتنا أن ننوّه إلى عنوان الرواية الذي قد تمّت ترجمته

[1] www.Britanica.com موسوعة بريطانيكا. 06/03/2022, 10 :00

إلى اللغة العربية إلى "**كبرياء وهوى**" (الهوى من الأهواء: هَوِيَ فلان فلانة أي أحبها)[1]، حيث نلاحظ أنه لم تتم ترجمته حرفيا؛ لو كان كذلك من المفترض أن يكون على سبيل المثال: كبرياء وتحامل أو تحيّز أو الحكم المسبق، وهو في الحقيقة ما يمثّل محور أحداث الرواية. لكن على خلاف ذلك صدر عنوان عربي يتّسم ببلاغة ودقّة متناهية نتج عن جمالية اللغة العربية وفصاحتها. وتعود ترجمة عنوان الرواية الأولى إلى المترجم المصري القدير **محمد بدران**[2]. من زاوية أخرى، تلقّت الرواية عدّة ترجمات لمختلف اللغات بالطبع كاللغة العربية، الفرنسية، الصينية، ...إلخ، من بين المترجمين العرب الذين اهتموا بترجمة الرواية "**كبرياء وهوى**" ***Pride and Prejudice*** من الإنجليزية إلى العربية نجد كما ذكرنا سابقا **محمد بدران، أمين سلامة، د. محاسن عبد القادر** والكاتبة **تغريد فياض**. هناك أيضا بعض الأدباء من أعاد دراسة وسرد ***(RE-TELLING)*** أحداث الرواية من عدّة زوايا وجوانب، كلّ حسب وجهة نظره.

ما تتميز به رواية "**كبرياء وهوى**" ***Pride and Prejudice*** عن بقية الأعمال الأدبية، خاصة الروائية أنها كتبت بذكاء حادّ وبراعة فائقة من طرف "**جين أوستن** . **Jane *Austen*** إذ أنها أبدعت في كيفية رسم شخصيات ووقائع الرواية من وحي خيالها،

[1] www.almaany.com قاموس المعاني 06/04/2022, 11 :23

[2] موقع البيان، محمد الخولي، 07 أكتوبر،2005، اطلع عليه يوم 2022/04/06، على الساعة 14:14. www.albayan.ae

وكيف أعربت عن العلاقة التي يشوبها التوتر والاضطراب الحاصل بين إليزابيث *Elizabeth* ابنة العائلة الفقيرة، والسيد دارسي*Mr. Darcy* الذي ينحدر من نسل ارستوقراطي. فمن خلال هذه الرواية نقلت الكاتبة الأحداث عن واقع الحياة البريطانية التي تحمل في ثناياها خبايا مخفية عديدة حول الصراع الطبقي، على عكس ما يظهره المجتمع في الواقع[1].

1.1 ملخص الرواية

يتميز طرح أحداث الرواية بين دمج الطابع الكوميدي الساخر، وبين الرومانسي. حيث تدور وقائع الرواية خلال مطلع القرن التاسع عشر. لفتاة تدعى "إليزابيث" *Elizabeth*أو ليزي كما يناديها والدها عادة –بطلة الرواية–. فتاة عشرينية، جميلة، تتسم بالذكاء وروح مرحة، ترعرعت في منزل تتباين شخصيات أفراده. إذ نجد أن الأب "السيد بينيت"*Mr. Bennet* ، رجل ريفي، مهمل، دائما ما ينفرد بنفسه في مكتبته. أما الأم فهي عكس زوجها، امرأة غير مثقفة، لا تفقه شيئا من القواعد الاجتماعية، الحصول على أزواج أثرياء لبناتها الخمس كي تضمن لهن حياة رغدة سعيدة هو همّها الوحيد وشغلها الشاغل. بينما بقية الأخوات الأربع تحمل كل واحدة منهنّ طباعا وشخصية مختلفة عن الأخرى. حيث نجد الابنة الكبرى تدعى "جين" *Jane* تعرف في منطقتها بجمالها الفاتن، عاطفية، لطيفة، وحنونة. أما "ماري" *Mary* الابنة الثالثة في

[1] www.Britanica.com موسوعة بريطانيكا 06/03/2022, 10 : 34

العائلة غير اجتماعية، نادرا ما تشارك أفراد أسرتها نشاطاتها وتندمج معهم، تطالع معظم وقتها جاهدة نفسها في الوصول إلى قدر كبير من المعرفة. "كيتي"*Kitty* هي الابنة الرابعة تبلغ السابعة عشر من عمرها، تتصف بمظهر الحقد لأختها "ليديا"*Lydia* التي تعتبر هذه الأخيرة الابنة الصغرى، إذ أنهما تتقاسمان الظهور بتصرفات متسرعة طائشة، *Lydia*المفضلة لدى أمها لأنها تذكّرها بطفولتها. تهتمّ فقط بجذب الجنس الآخر. ومن هنا نستنتج أن شخصية "كيتي وليديا" متهورتين غير حكيمتين في تصرفاتهما وقراراتهما على عكس بقية أخواتهنّ.

تصل أخبارا لعائلة السيد "بينيت"*Mr. Bennet* أن شابا ثريا اسمه السيد "بنجلي" *Mr. Bengly*، استأجر قصرا بضواحي "نيذرفيلد "*Nitherfield* قرب عائلة السيد "بينيت" *Mr. Bennet*، شاب نبيل ذو مكانة مرموقة، جلب معه صديقه السيد "دارسي" *Mr. Darcy* للعيش بجواره، الذي اتفق الجميع في بادئ الأمر على أنه متكبر ومغرور. قابل السيد "بنجلي" *Mr. Bengly* في حفل راقص الآنسة "جين"*Jane*. أُعجب بها كثيرا وهي كذلك بادلته نفس الشعور إلى أن تطورت علاقتهما لينشأ بينهما علاقة حب. أراد السيد "بنجلي" *Mr. Bengly* الزواج منها لكن كلّلت محاولته بالفشل، لأنه تمّ إفساد هذا المشروع من طرف أخته الكبرى وصديقه "دارسي" *Darcy* بسبب الفرق الواضح للطبقة الاجتماعية بينهما. من جهة أخرى، تلفت "إليزابيت" *Elezabeth* انتباه السيد "دارسي" *Mr. Darcy*لتحرك مشاعره، ثمّ يقع في حبها، بعدما أهان كبريائها في الحفل الراقص.

في بداية الرواية تظهر العلاقة بينهما مضطربة يشحنها الكبرياء والغرور، ليتغير موقفها إلى كراهية. هذا الكره كان يتكاثر يوما بعد يوم مع تفشّي الشائعات عن السيد "دارسي" *Mr. Darcy* بوصفه بالمغرور، ولسوء طباعه وعلاقته مع أصدقائه[1].

تتوالى الأحداث إلى أن يظهر السيد "ويكهام" *Wickham*. صديق سابق للسيد "دارسي"*Mr.Darcy* . ضابط عسكري يتلاعب بمشاعر "ليديا" *Lydia* ويقنعها بالزواج ثمّ يهربان معا فيتعرض اسم "بينيت" للعار بسببها. هنا يتدخل السيد "دارسي" *Mr. Darcy* *لإيجادهما* ويدفع لويكهام *Wickham* مبلغا ماليا مقابل الزواج منها وحفظ ماء وجه العائلة من الفضيحة. فتبدأ الشائعات التي نُسِجَت حوله بالتلاشي. حينئذ تشعر "إليزابيث"*Elezabeth* بالندم المختلط بالمشاعر التي تحمل حبا صادقا، وبدوره عبّر عن حبه المتبادل لها وتسامحه. لتنتهي الرواية بزواج البطلان "دارسي وإليزابيث"، ويتنازل الجميع عما يسمى بالكبرياء والأحكام المسبقة. من زاوية أخرى، توّج السيد "بنجلي" بزواجه من "جين". ليظهر في الأخير أن الحب كسبب بارز في التغلب على كبرياء أبطاله[2].

[1] www.Britanica.com 12/03/2022, 13 :32
[2] SYNOPSIS : Pride and Prejudice, www.bard.org 12/03/2022, 14:05

2-تعريف الكاتبة

ولدت "**جين أوستن**"***Jane Austen*** بأبرشية **ستيفنتن** ***Steventon*** ، بإنجلترا. يوم 16 ديسمبر 1775، وتوفيت في 18 جويلية 1817.[1] كان والدها "**جورج أوستن**" ***Austen George*** *قسّا* قرويا، همّه الوحيد تلقين أولاده العلم، لم يكن يمتلك من المال الوفير، إلا أن هذا لم يمنع ابنته بأن تحظى بطفولة سعيدة. كانت "**جين أوستن**" ***Jane Austen*** البنت الثانية، والسابعة بين إخوتها –بنتين وستة أولاد–. تلقّت تعليمها في سن مبكرة على يد والدها وإخوتها الأكبر منها سنّا. بعد ذلك انتقلت إلى مرحلة اكتساب تعليمها بمفردها من خلال قراءة العديد من الكتب والمؤلفات. نشأت في جوّ أسريّ متين ربطتها علاقة وطيدة مع إخوتها.

اقتصرت بداياتها على كتابة القصائد والقصص والمسرحيات لتستمع بها هي وعائلتها فقط، بعد ذلك طوّرت أسلوب كتابتها وعملت على إتقان حبكتها الدرامية. حيث حصدت " نجاحا كبيرا في الفترة الممتدة ما بين 1811 –1816، حين قامت بنشر عدّة روايات لها أبرزها: (**العقل والعاطفة** 1811، **كبرياء وهوى** 1813، **حديقة مانسفيلد** 1814، **إيمّا** 1815، ...إلخ). كما أنها شرعت في كتابة رواية أخرى المسماة بـ " **ساندیتون**" ***Sanditon***، لكنها توفيت قبل الانتهاء منها. بالرغم من أن "**جين أوستن**" ***Jane Austen*** لم تتزوج في حياتها، إلا أن هذا الأمر لم يكن سببا يمنعها من كتابة

[1] www.Britanica.com 26/03/2022, 14 :15

روايات عن الزواج، والنساء اللاتي يبحثن عن الزواج[1]. ضف إلى ذلك أنها عاشت فترة من الحروب وعدم الاستقرار، إلا أنها لم تدوّن عن هذه الأحداث العظيمة قطّ.

كما هو متداول أن "**جين أوستن**" ***Jane Austen*** *لم* تتحصل على شهرتها الكاملة وهي على قيد الحياة، لأنها كانت تنشر باسم مستعار. بعد وفاتها نشر أخوها حقيقة رواياتها، والاسم الحقيقي للكاتبة. في منتصف القرن العشرين أصبحت رواياتها الحجر الأساس في النقد الأدبي[2]. حتى أن بعض النقاد جمعوا على مقارنة أسلوبها بأسلوب الأدبي الشهير "**وليام شكسبير**" ***William Shakespeare*** *من* ناحية قوة التصوير لحياة الشخصيات الداخلية[3].

صارعت "**جين أوستن**" ***Jane Austen*** *مرض* أديسون أي: القصور الكظري. إلا أنها لم تتنازل عن الكتابة، إلى أن وافتها المنية عن عمر يناهز 41 سنة. بعد وفاتها ب 52 عاما ذاع صيتها بشكل مذهل، بعد أن قام ابن أختها نشر سيرتها الذاتية تحت عنوان " **مذكرات جين أوستن**". وهو الشخص الوحيد الذي كتب عن حياتها. ليصبح فيما بعد المصدر الأول وقبلة المؤرخين[4].

---

[1] www.m.marefa.org موقع المعرفة 26/03/2022, 20 :14

[2] www.sotor.com موسوعة سطور 26/03/2022 20 :28

[3] www.wikipidia.org تاريخ استقبال المجتمع لأعمال جين أوستن، 26 /03/2022, 20:33

[4] www.Britanica.com 26/03/2022 20 :50

3-تعريف المترجمة

لم نجد مراجع كافية حول سيرة الذاتية لمترجمة الرواية، إلا ما استسقيناه عبر صفحتها فقط. تعرف "**تغريد فياض**" على أنها كاتبة، شاعرة، ومترجمة لبنانية، ورئيسة لمنتدى تغريد فياض الثقافي اللبناني في القاهرة الذي أسّسته في أواخر عام 2015. ولدت تغريد في الكويت ودرست هنالك إلى حين حصولها على شهادة الثانوية. تبنّت الكتابة في سنّ الثالثة عشر، كانت جريدتي "القبس" و"الوطن" في الكويت أول وجهة لها لنشر مقالاتها الصحفية وقصصها القصيرة. ثمّ بعد ذلك انتقلت لنشر المقالات، الأشعار، الترجمات الأدبية والعلمية في مجلات لبنانية ومصرية. كما أنها شاركت في الكثير من الأمسيات الشعرية، المؤتمرات، والمهرجانات الأدبية واللقاءات التلفزيونية، الاذاعية، والصحفية. حازت "تغريد فياض" على شهادة ليسانس آداب في الادب الإنجليزي، بالإضافة إلى ليسانس في علم النفس العيادي، الصحافة (بيروت). أيضا نالت شهادة ماجيستير أدب انجليزي (الولايات المتحدة الامريكية).

أصدرت الكاتبة **تغريد فياض** مجموعة من الدواوين، كان أولها ديوان " قلب على سفر" الطبعة الأولى 2006، أما الطبعة الثانية في 2010. ديوان "هل من مرافئ؟ 2009. ديوان "لأحلامها قوس قزح" 2014، الطبعة الأولى، والثانية في سنة 2020. لديها أيضا مجموعة قصصية تسمى " قصص بابل المعلقة" 2018. كما أنها قامت ترجمة العديد من الكتب والروايات الأدبية وعلمية (أصرت ترجمة لرواية "**كبرياء وهوى**"

سنة 2019)، ولدراسات واتفاقيات لمنظمات بيئية تابعة للأمم المتحدة، ترجمت أيضا لأدباء من مصر ولبنان، ودور النشر[1].

4-تعريف المترجم[2]

أمين سلامة مُترجِم وكاتب مصري، وُلد سنة 1921 السودان. ترعرع في أسرةٍ ذات العلم، تهتم بالدراسات الأكاديمية العلمية، بينما وجَّه هو اهتمامَه إلى الدراسة الأكاديمية الأدبية. تَخرَّج "**أمين سلامة**" في قسم الدراسات القديمة بكلية الآداب، جامعة القاهرة، وذلك في عام 1943، وفي عام 1948 حصل على شهادة الماجستير في الآداب اليونانية واللاتينية.

شغل العديد من الوظائف الإدارية والعلمية؛ ففي بداية عمله كان أمينًا لغرفة النقود بالمكتبة العامة بجامعة القاهرة، ثم انتُدب للعمل بتدريس اللغة اللاتينية بكلية الآداب، جامعة القاهرة، كما كان أمينًا بقسم الجغرافيا بجامعة القاهرة. كذلك عمل بتدريس اللغة الإنجليزية، وذلك عقب التِحاقه بخدمة الحكومة السودانية، وفور انتهاء خدمته عمل مُدرسًا للغة الإنجليزية بالمدارس الأجنبية بالقاهرة، كما عمل بالتدريس الأكاديمي بالجامعة الأمريكية في مصر، وبجامعات أمريكا وكندا.

[1] https://alkateba.com موقع الكاتبة 26/03/2022 21 :05

[2] www.hindawi.org موقع الهنداوي 15/05/2022 18 : 15

كان "أمين سلامة" مولعًا بدراسة التاريخ اليوناني والروماني، وكان يحب السفر كل عام إلى اليونان للبحث في مكتباتها عن المخطوطات النادرة، واستطاع عبر سنوات حياته العلمية الاطِّلاع على أمهات الكتب اليونانية والرومانية وعلى أروع ما أنتجَته هاتان الحضارتان العظيمتان من أعمالٍ مسرحية وتراجيدية وفلسفية مهمة، وقد أتقن ترجمة هذه الأعمال من لُغتها الأصلية، سواءٌ اليونانية القديمة أو اللاتينية، ومن اللغة الإنجليزية أيضًا، إلى اللغة العربية، إلى جانب تأليفه للكثير من الأعمال المهمة. أما عن أعماله المترجمة فنذكر منها: "**الإلياذة**"، و"**لأوديسة**"، و"**الأساطير اليونانية والرومانية**"، و "**الكبرياء والهوى**" (1997). وأما عن مؤلفاته فنذكر منها: «**الذات واللذات**»، و**اليونان وشاهد عيان**"، و"**حياتي في رحلاتي**".

تُوفِّي "**أمين سلامة**" عام 1998 بمحافظة القاهرة، تاركًا إرثًا علميًّا كبيرًا من المؤلفات والترجمات التي تُثري وتُعزِّز مكتباتنا وثقافتنا العربية.

المبحث الثاني

تحليل الفارق الزمني في النسختين الأصليتين:

النسخة 02	النسخة 01
Everyone knows this to be true: that an unmarried man with a good fortune must need a wife. P07	“It is a truth universally acknowledge that a single man in possession of a good fortune must be in want of a wife”. ch01, P01
In the twenty-three years of their marriage, Mrs Bennet had not succeeded in understanding her husband’s. Odd character. She was much easier to understand. She was a woman of limited intelligence, who knew little, who was often bad-tempered and who complained about her nerves she was unhappy. Her main aim in life was to get her daughters married. P09	Mr. Bennet was so odd a mixture of quick **parts**, sarcastic humor, **reserve**, and **caprice,** that the experience of three and twenty years had been insufficient to make his wife understand his character. Her mind was less difficult to develop. She was a woman of mean understanding, little information, and uncertain temper. When she was disconnected, she fancied herself **nervous**. The business of her life was to get her daughters married; its solace was visiting and new."ch01, p07

They are silly and empty-headed as other girls, but Lizzy is cleverer than her sisters. P09	"…they are all silly and ignorant like other girls; but Lizzy has something more of quickness than her sisters. Ch01, p07
My dearest Lizzy. I am very unwell this morning after getting wet through in the rain yesterday. My kind friends here will not hear of my returning home until I am better and they have sent for the doctor. I have a sore throat and a head-ache, but it is nothing serious. Yours. Etc.	My dearest Lizzy, "I FIND myself very unwell this morning, which, I suppose, is to be imputed to my getting wet through yesterday. My kind friends will not hear of my returning home till I am better. They insist also on seeing Mr. Jones- therefore do not be alarmed if you should of his having been to me- and excepting a sore-throat and head-ache there is not much the matter with me. "Yours, &c."
Her anger against him turned against herself and she began to feel sorry for the way she had behaved so unfairly towards him, though she still felt no regret that she had refused his offer. P105	With a strong prejudice against everything he might say, she began his account of what had happened at Netherfield..." v02, ch13, p198

مما لا شكّ فيه أن قرّاء ومتتبعي روايات **جين أوستن** يوقنون وبسرعة أن أعمالها الأدبية تّمت في زمن غير زماننا هذا. لأنها غطّت فترة من التاريخ فُقد فيها بعض من أجزائها إلى الأبد، في حين تم الحفاظ على أجزاء أخرى بفضل العناصر التاريخية التي نجت من اختبار الزمن. وعلى هذا النحو، ندرك أن حبكة رواية "**كبرياء وهوى**" تتناول موضوع مدى أهمية العثور على الأزواج من الطبقة الاجتماعية المناسبة من طرف نسوة ذلك العصر. وهذا منطقي لو تمعّنا جيّدا لأيقنا أنه خلال ذات الفترة من تاريخ اللغة الإنجليزية، كانت الخيارات المتاحة للنساء محدودة للغاية، وأن قرار الزواج أمر لا محالة منه لمستقبل المرأة[1].

من زاوية أخرى، نجد أن الكاتبة تستخدم في معظم رواياتها بعض المصطلحات والعبارات التي لا تتمتع بشهرة واسعة النطاق مما قد تشكل للقارئ المعاصر صعوبة في إدراك المعنى. ولكي نوضح ذلك سندرج بعض الأمثلة؛ كاستعمال **جين أوستن** لكلمات وتعابير شتى، بمعنى مختلف عما نستخدمه اليوم والتي شكلت صعوبة للقراء في وقتنا الحديث، مثل:

- ✓ كلمة **(defy)** والتي يقصد بها الرفض علانية عن القيام بشيء ما. تقابلها في اللغة الإنجليزية الحالية كلمة **(dare)** أو **(challenge)**.

[1] www.janeausten.org

- ✓ **(Draughts= doses of medicine)** كان يُقصد بها "**جرعة من الدواء**"، لكن فالقاموس الحالي تغيّر مفهومها إلى "**نسيم هواء**"[1].
- ✓ **(se'night= a week)** في قاموس جونسون **Johnson's Dictionary** تعني مدة سبعة أيام وليالي؛ أسبوع.
- ✓ **(in some other country= in onother area)**[2]
- ✓ **(candour= purity of mind, ingenuity, kindness)**[3]

أضف إلى ذلك ثلة من الكلمات مثل **(agreeable، ganteel)** وغيرهما التي لا تظهر غالبا في اللغة الإنجليزية الحديثة. وبهذا نقول أن الكاتبة **جين أوستن** تعتبر واحدة من أبرز الروائيين خلال حقبة مهمة في تاريخ بريطانيا على العموم، وعلى تاريخ **الأدب** البريطاني بوجه أخص تُعرف " ***Regency Era*** "الممتدة من 1811-1820.

أظهرت **جين أوستن** مهارتها اللغوية المذهلة عن طريق رواية "**كبرياء وهوى**" باعتمادها على أسلوب أدبي فريد من نوعه يقوم على لغة مباشرة. يهدف هذا الأسلوب إلى جذب القراء من أي خلفية لغوية وسحبهم إلى جولة لمعرفة نمط الحياة آنذاك –من أواخر القرن الثامن عشر حتى بدايات القرن التاسع عشر –، والعلاقات الاجتماعية والإنسانية. أيضا نجد هناك تنوّع في كتابتها: المحاكاة الساخرة، لغة التهديد، الكلام الحر الغير المباشر، درجة من الواقعية، وتصوير المفارقة بين طبقات المجتمع...إلخ.

[1] Oxford Dictionary, 7th edition, p444.
[2] Jane Austen, pride and prejudice, published in Penguin book, revided edition, 2014, 398.
[3] Ibid, p383.

وبهذا نخلص إلى الدور الفعال للفارق الزمني في تباين طبيعة اللغة، الأمر واضح جليّا في النماذج المختارة من كتابان مختلفان زمنيّا بالدرجة الأولى. فعندما نتحدث عن النسخة الأصلية الأولى من الرواية يتبيّن لنا أسلوب الكاتبة، إذ أنها أبدعت في المزج بين **الذكاء والسخرية** التي تعتبر هذه الأخيرة من أشهر الأساليب خلال القرن الثامن عشر. بحيث كثيرا ما نجد أن الراوي هو من يُدلي بملاحظات قد تبدو للوهلة الأولى كأنها تعني شيئا، لكنها تعني شيئا آخر. وهذا ما وجدناه في المثال الأول الذي أمامنا يشير إلى أن الرجل الثري الأعزب حريص على فكرة الزواج، مع ذلك فإن بنية الجملة تتطلب من القارئ التركيز حول من هو الذي يعترف عالميا ***(universally)*** بهذه الحقيقة وما إذا كانت بالفعل صحيحة.

نلتمس أيضا نوع من الجمالية، السلاسة، العذوبة، والفكاهة في اللغة، من جهة أخرى، قوة الكلمة وتأثيرها في كتابة **جين أوستن** برزت من خلال تصوير شخصياتها، وتقنياتها السردية. مما خلقت جوّا ممتعا ومتميّزا عند قراءة الرواية. ولهذا نجد أنها استحوذت على الصفوف الأولى من الأعمال الأدبية ما يتجاوز 200 سنة. امتازت رواية "**كبرياء وهوى**" باستخدام **الكلمات المهجورة** التي من شأنها منح طابعا خاصا حيث أن أسلوبها اللغوي بمثابة السرّ الذي أثار إعجاب العديد من جمهورها. ومثال ذلك:

- Parts = a personal quality or attribute, abilities, talents...
- Reserve = Aloof, set-aside.

بالمقابل نجد أن النسخة الشهيرة الثانية للرواية التي أخذناها من موقع إلكتروني[1]. كُتبت بلغة غير اللغة الأصلية، حيث نلاحظ الفرق واضحا وضوح الشمس في طبيعة اللغة. كأننا نقرأ **ترجمة** أو **تفسير مبسّط** للرواية الأم؛ ترجمة في اللغة نفسها. استعمال كلمات سهلة على ذهن القارئ مهما كان عمره أو مستواه الثقافي، نلاحظ أيضا لا مكان للكلمات المهجورة بل وُضع في مكانها بديلها من اللغة الحديثة، مما أدى إلى إخفاء بعض الجوانب الجمالية في الرواية. لذلك يجب أن ننوّه إلى أن الفرق الرئيسي في حدوث هذه التغيرات بين اللغة الإنجليزية في عهد "**جين أوستن**" واللغة الحديثة الحالية هو **الكلمات**؛ حيث تحتوي الثانية على الكثير من الكلمات الناشئة عن عاملين أساسين:

- ✓ الأول، الثورة الصناعية والتكنولوجيا التي خلقت الحاجة إلى كلمات جديدة.
- ✓ الثاني، توسع الإمبراطورية البريطانية حتى استولت على ربع مساحة الأرض، لذلك اعتمدت اللغة الإنجليزية كلمات أجنبية من بقاع مختلفة.

[1] www.liilas.com/vb3 http://www.liilas.com/vb3

تحليل ترجمة النسختين

1. ترجمة تغريد فياض

النموذج الأول

النسخة الأصلية الأولى	ترجمة
“It is a truth universally acknowledge that a single man in possession of a good fortune must be in want of a wife”. ch01, P01	إنها حقيقة معروفة عالميا أن الرجل الأعزب والذي يمتلك ثروة، لا بدّ أنه بحاجة إلى زوجة. ص01

في المثال الأول نجد الجملة الشهيرة التي استهلت بها "**جين أوستن**" روايتها، حيث نجد نوع من الأساليب الأدبية التي انتهجتها الكاتبة؛ المبالغة الساخرة في التعبير، وذلك بهدف السخرية من النسوة، ففي أواخر القرن الثامن عشر كانت لا تزال تفتقر للاستقلالية، وأكثر اعتمادا على أزواجهنّ في تلك الحقبة. بينما في النص الهدف نجد أنّ المترجمة قد قدّمت **ترجمة حرفية** للعبارة، مما أدى إلى عدم إحداث نفس تأثير المبالغة في السخرية في النص الأصلي، وذلك عند قراءتنا للترجمة يخيّل لنا أنّ الرجل الأعزب الغنيّ، هو الذي بحاجة ماسّة إلى زوجة وليس العكس كما في النص الأصلي.

النموذج الثاني

Mr. Bennet was so odd a mixture of quick **parts**, sarcastic humor, **reserve**, and caprice, that the experience of three and twenty years had been insufficient to make his wife understand his character. Her mind was less difficult to develop. She was a woman of mean understanding, little information, and uncertain temper. When she was disconnected, she fancied herself nervous. The business of her life was to get her daughters married; its solace was visiting and new."ch01, p07	كانت شخصية السيد بينيت مزيجا غريبا من صفات عديدة، فهو ذكيّ، وسريع البديهة، ومرح بشكل ساخر، متحفظّ وهوائيّ متقلب المزاج مما يجعله غير جدير بالاعتماد عليه، ولكن طوال فترة زواجه مع السيدة بينيت والتي امتدت لثلاث وعشرين سنة، لم تكن كافية حتى تتمكن من السيدة بينيت من فهم واستيعاب شخصية زوجها، يمكن القول أنّ طريقة تفكيرها محدودة وغير قابلة للتطور، بحيث أنها تفهم الأمور كما تراها بشكل متزمّت وصارم، فمعلوماتها كانت محدودة في الحياة، وهي متقلبة المزاج، وغالبا ما تدّعي أنّ أعصابها مرهقة، وتوحي أنها

	ستنهار بمجرد أن تواجه أي موقف لا يتناسب مع رايها وموقفها. من هنا، كانت المهمة الأساسية للسيدة بينيت في الحياة، وشغلها الشاغل هو تزويج بناتها الخمس، أما تسليتها الوحيدة كانت الزيارات الاجتماعية ومعرفة آخر أخبار سكان البلدة. ص 12

من ضمن الأساليب التي استعملتها الكاتبة **جين أوستن** الكاريكاتير وهو أسلوب يستخدم في الكتابات الوصفية، بحيث يتمّ تضخيم أو الاسراف في المبالغة لجوانب معينة على غرار شيء آخر في المقابل ممّا يخلق نوعا من التأثير الكوميدي. مع ورود بعض الكلمات المهجورة، كما هو حال المثال الذي أمامنا، ترجمت **تغريد فياض** هذا الأسلوب **ترجمة حرفية** للوصف المفرط وإظهار الاختلاف الهائل الذي يوجد بين الزوجين.

النموذج الثالث

"…they are all silly and ignorant like other girls; but Lizzy has something more of quickness than her sisters. Ch01, p07	... بل هنّ في الحقيقة سخيفات وجاهلات كغيرهن من الفتيات، لكن حبيبتي ليزي تمتلك الذكاء وسرعة البديهة التي لا تمتلكها أخواتها. ص11

هناك مقارنة واضحة في العبارة التالية، التي أحدثها السيد بينيت بين ابنته المفضّلة إليزابيث وبقية الفتيات إذ أنها تمتلك طباعا متميزا. حيث نجد في النص الأصلي ورود كلمة ***quickness than*** التي تعني في مفهومها المعجمي: السرعة، الرشاقة، الذكاء، الفطنة، ...، إلا أننا نجد أن المترجمة قامت بترجمتها بـ: الذكاء وسرعة البديهة.

وهذا يعتبر نوع من **الابدال الاختياري**؛ يحدث عادة عندما تتواجد في اللغة الهدف أكثر من خيار واحد للتعبير عن العبارة أو اللفظة نفسها، وذلك قصد الحفاظ على المعنى ترمي إليه الكاتبة.

النموذج الرابع

My dearest Lizzy, "I FIND myself very unwell this **morning**, which, I suppose, is to be imputed to my getting wet through yesterday. My **kind** friends will not **hear** of my returning home till I am better. They insist also on seeing Mr. Jones- therefore do not be alarmed if you should of his having been to me-and excepting a sore-throat and head-ache there is not much the matter with me. "Yours, &c." P32	عزيزتي إليزابيث، أجد نفسي **اليوم** متعبة جدا لأنني تبللت البارحة كثيرا بالأمطار الغزيرة التي هطلت، ولم **تسمح** لي صديقتاي **العزيزتان** بالعودة إلى المنزل حتى تتحسن صحتي، بل وأصرّتا على ان يراني الطبيب السيد جونز، إنني أعاني من الصداع، ومن التهاب البلعوم، ارجو أن لا تقلقوا علي، عندما تعلمون زيارة الطبيب لي. ابنتكم المخلصة ص47

نجد أيضا في ترجمة الرسالة التالية تبنّي تقنية **الابدال الاختياري**. لتوفر إمكانية حدوث أكثر من ترجمة واحدة للكلمة. يبرز ذلك من خلال الأمثلة الآتية: أولا كلمة "**morning** "

تعني "**الصباح**" إلا أن المترجمة أبدلتها بـ: "**اليوم**"، ثانيا أيضا نجد كلمة **"kind "** ، تعني في المعاجم والقواميس " **كريم، لطيف، ودّي**...إلخ" لكن تُرجمت في الرواية بـ: "**العزيزات**". ثالثا كلمة **"hear"** معناها المتداول " **فهم، أصغى، سمع**"، إلا أن المترجمة أبدلتها بكلمة: "**تسمح**". أي: بدلا من تقول "لم **تصغي** لي صديقتاي ...، أبدلتها لم **تسمح** ...". بالرغم من هذا أبقت على مضمون الرسالة ثابتا دون أن تُخلّ بالمعنى.

النموذج الخامس

With a strong prejudice against everything he might say, she began his account of what had happened at Netherfield..." v02, ch13, p198	ثمّ قرأت تفسيره لما حصل في نيذرفيلد في الحفل الراقص، لكنها زاد تحاملها عليه. ص184

في هذا المثال عثرنا على إحدى أنواع السخرية أيضا؛ وهي **السخرية الدرامية.** يستخدمها الكتّاب كثيرا في كتاباتهم، حيث يكون الضحية أو الشخص المشار إليه غير مدرك لحقيقة الأمور من حوله أثناء القصة في حين أن المشاهد أو المتفرج على دراية بها أو شخصية أخرى. يعتمد عليها الكتّاب لأحداث سخرية من الحالات والمواقف لإضفاء عنصر التشويق. مثلما يوجد في هذا المثال حيث تألقت **جين أوستن** في خلق هذه الانطباعات في النص. إذ أنه يوضح شروع إليزابيث في إعادة النظر فيما يخصّ التبريرات التي دوّنها في رسالته. ففي البداية كانت تمقته لطريقة تعامله مع أخواتها

وعائلتها الفقيرة بشكل عام وظلمه للسيد ويكهام. لكن بعد قراءة الرسالة تدرك أنه محق وبريء من الشائعات التي صدرت ضده. حينها تكون مضطرة لسحب انطباعاتها الأولى عنه. بالرجوع إلى النص الهدف نلاحظ أن المترجمة لجأت إلى تقنية **الترجمة بالتصرف** مع إعادة ترتيب الجمل وذلك من أجل تحسين السخرية الحاصلة وإيصال نفس تأثير النص الأصلي دون الإخلال بالمعنى.

2. ترجمة أمين سلامة

النموذج الأول

النسخة الأصلية الثانية	ترجمة
Everyone knows this to be true: that an unmarried man with a good fortune must need a wife. P07	إنها لحقيقة يعرفها العالم أجمع: ان الرجل الأعزب الواسع الغنى لا بد ان يكون بحاجة إلى زوجة. 01

أما بالرجوع إلى النسخة الثانية للرواية ومقابلتها المترجمة من طرف **أمين سلامة،** نلاحظ أنه قد قدّم **ترجمة حرفية** للحفاظ على معنى عبارة النص المصدر في النص الهدف.

النموذج الثاني

In the twenty-three years of their marriage, Mrs Bennet had not succeeded in understanding her husband's. Odd character. She was much easier to understand. She was a woman of limited intelligence, who knew little, who was often bad-tempered and who complained about her nerves she was unhappy. Her main aim in life was to get her daughters married. P09	كان المستر بينيت في سرعة تهكمه وتغير آرائه وتحفظه، حتى أن ثلاثا وعشرون سنة لم تكف لتفهم زوجته أخلاقه، لأنه كان من الصعب على عقلها ان يتطور. كانت ضعيفة التفهم، قليلة المعلومات، وطباعها غير ثابتة، فعندما لا تقتنع تتملكها العصبية، كل همها في الحياة ان تزوج بناتها هذه هي الاخبار التي تجد فيها تعزيتها وتسليتها. ص 29

يبدو أن الكاتب أكتفى بفهم المعنى الذي يرمي إليه النص، ثمّ **تصرف** في ترجمته بإضافة بعض المواصفات المنسوبة إلى السيد بينيت " كان المستر بينيت في سرعة تهكمه وتغير آرائه وتحفظه". بالإضافة إلى أنه استغنى عن ترجمة كلمة "**المستر**" وتركها كما هي يدل من كلمة "**السيد**".

النموذج الثالث

...They are silly and empty-headed as other girls, but Lizzy is cleverer than her sisters. P09	...فجميعهن غبيات وجاهلات كغيرهن من البنات، ولكن لدى ليزي شيئا من حضور البديهة أكثر من شقيقاتها. ص 29

وظف المترجم هنا في ترجمة هذه المقارنة بين بطلة الرواية وبقية قريناتها **ترجمة حرفية**، وترجمة كلمة **"cleverer"**. أي: ذكي، حذق، ...إلخ، بحضور البديهة.

النموذج الرابع

My dearest Lizzy. I am very unwell this morning after getting wet through in the rain yesterday. My kind friends here will not hear of my returning home until I am better and they have sent for the doctor. I have a sore throat and a head-ache, but it is nothing serious. Yours. Etc. P26	يا عزيزتي ليزي، "وجدت نفسي متوعكة المزاج جدا، في هذا الصباح، وربما كان هذا رجع إلى ان المطر بللني طوال أمس، ولن تسمح صديقاتي العزيزات بعودتي إلى البيت حتى تتحسن صحتي، كما أنهن يصممن على أن أرى المستر جونز، إذا، لا تقلقي إن

	سمعت أنه عادتي، وباستثناء التهاب الحلق والصداع ليس هناك ما أشكو منه كثيرا. اختك

مترجم في هذا المثال أيضا على **الترجمة الحرفية** في نقل المعنى المراد إيصاله من النص المصدر إلى النص الهدف.

النموذج الخامس:

With a strong prejudice against everything he might say, she began his account of what had happened at Netherfield..." v02, ch13, p198	وبتعصب قوي ضد أي شيء يمكنه أن يقوله، فبدأت تقرأ روايته عما حدث في نيذرفيلد. ص227

في النموذج الموالي تبدو الترجمة كأن هناك غرابة في التركيب وركاكة في الأسلوب نوعا ما وذلك لاستعمال **الترجمة الحرفية.** لما قد تقيّد إبداع المترجم ولا تخدم المعنى المرجو في النص الهدف.

خـاتـمـة

الرواية من النصوص الأدبية التي قد تخلق صعوبة في عملية الترجمة، إذ نجد أن النص الأدبي قد يفرض على المترجم أن يتمتع بميوله للأدب في المقام الأول، وجملة من الصعوبات والعوائق التي قد تقتحم سبيله. فالأدب ليس عبارة عن كلمات مترابطة ومتناغمة أو عبارات منمقة، وإنما هو رسالة تجمع بين الكاتب والقارئ، وهو مرآة عاكسة للحضارات وثقافات الشعوب ولهذا لا بد للترجمة الأدبية أن تكون خالية من الأخطاء من أجل الحفاظ على ما أبدع فيه الكاتب.

من خلال العمل التطبيقي الذي تضمن في الجزء الأول منه: مقارنة بين اللغة الإنجليزية القديمة والحديثة، مستعينين بمقتطفات من رواية " **Pride and Prejudice**" للكاتبة **جين أوستن**، أما الجزء الثاني فقد تضمن تحليل لترجمة نسختين مختلفتين للرواية، تعود النسخة الأولى للكاتبة "**تغريد فياض**" أما الأخرى " **لأمين سلامة**" وعليه نستنتج ما يلي:

- هناك دور جد فعال للفارق الزمني في تطور اللغة الإنجليزية خاصة في لغة الأدب؛ يكمن هذا الفرق في درجة قوة الكلمة ومدى عمق تعبيرها.
- توجد عوامل متحكّمة في التغيرات والتطورات التي تطرأ على اللغة عبر التاريخ، متسببة في ظهور كلمات إنجليزية حديثة سهلة على ذهن القارئ.
- تفتقر اللغة الحديثة للكلمات المهجورة التي حُظيت بوزن ثقيل في وقت ما سبق.

- اعتماد المترجمة "تغريد فياض" تقنيات مختلفة في ترجمتها للرواية، حيث انتهجت الترجمة الحرفية خاصة في ترجمة الوصف. كما أنها لجأت أيضا لتقنية الابدال الاختياري كذلك أدرجت في بعض الأحيان تقنية الترجمة بالتصرف دون الإخلال بالمعنى أو الإنقاص من جماليته.
- بينما في ترجمة "أمين سلامة" لاحظنا أن تقنية الترجمة الحرفية كانت لها حصة الأسد من خلال النماذج التي قمنا بتحديدها، بحيث عمل المترجم في كثير من الأحيان على التركيز على النقل كلمة بكلمة إلا أن المترجم كان أمينا للنص الأصل. لكنها أدت في بعض المواضع إلى ركاكة في الأسلوب مما يؤدي إلى خلو الجملة من المعنى.
- ولو قارنا بين ترجمة "تغريد فياض" و"أمين سلامة" للاحظنا أنه يوجد تشابه من حيث إيصال المعنى المرجو وعدم الخروج عن الموضوع، لكن لو تكلمنا من الناحية الاحترافية وجودة الترجمة لوجدنا أن ترجمة "تغريد فياض" لها نوع من الجرأة والفصاحة والاتقان، وذلك قد يكون راجعا إلى الخبرة والموهبة، أو ممكن أن ذلك راجع إلى تداركها للأخطاء السابقة التي قد مَورِسَت من طرف مترجمين آخرين في ترجمة الرواية.

نكون قد وصلنا لختام هذه المذكرة التي وضعنا فيها كل ما يتعلق بجوهر موضوعنا المتمثل في " أثر الفارق الزمني في ترجمة الإنتاج الأدبي"، والذي تحدثنا فيه

بالتفصيل عن الأسباب والنتائج المهمة لدراسة هذا الموضوع، كما ذكرنا لآراء المختلفة لأهل العلم والاختصاص، ليكون هذا البحث شاملا لكل ما يتعلق بهذا الموضوع الأدبي وليكون بداية خير لمزيد من الأبحاث والدراسات. نسأل الله تعالى أن يكون اجتهادنا اجتهاد خير وأن يكون سهونا وخطأنا مغفورا بإذن الله تعالى. وصلّ اللهم وسلم وبارك تسليما كثيرا على معلمنا الأول وحبيبنا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

الـمـلاحـق

Archaic(old) words in pride and prejudice novel	Meaning (new words)
Scrupulous	Carful
Deigned	Condescend
Venture	Adventure
surpassing	Exceed
Raptures	Exaltation
Amends	Reparation
Parts	Personal quality, abilities, talents...
Ingenious	Clever, skillful
Surmise	Susposition, guess
Elude	Escape, evoid
Countenance	Visage
Unaffected	Nutral, free of artificiality
Pronounced	Judge, speak
Figure	Shape, physical body, image
Fastidious	Exacting, choosy
Cordial	Amiable, warm, hearty

Vexed	Disturb, shake, worry
Affectation	Exaggeration, display mannerism
Deficient	Poor, lacking, wanting
Endered	Make attractive, lovable
Haughty	Proud, glory
Reserved	Aloof, set-aside
Render	Cause to became, give
Supercilious	Proud, self- respect
Mortified	Ashamed, unhealthy
Impertinent	Saucy, shameless
Swell	Increase in size, grow, expand
Genius	Brain, natural talent
Pedantic	Academic, scholary
Engrossed	Absorbed, captive
Vogue	Acceptance
Propriety	Correct or appropriate behavior
Reverie	Dream
Stricture	Limitation, restriction
Pursuit	Following, tracking

Trifling	Negligible
Contempt	Disdain
Solicitude	Studiousness
Indifference	Emotionlessness, unconcern
Censure	Rebuke, excommunication
Agreeable	Accordant
Genteel	Civilized
Provoke	Evoke, stimulate
Persevere	Hang on, be persistent
“By and bye, I may observe”	“In the end, I think”
Impute	attribute
Commendation	citation
Contrived	Planned
Gratify	Make happy, satisfied
Meditate	Reflect, think over
Dispose	Cast away, sell
Inreaty	Earnest, urgent request
Compass	Bring about, accomplish
Affront	Insult

Approbation	Agreement
Expostulation	Opposition, criticism
Contrive	Design
Estimable	Admirable, worthy

مثال01: على اللغة الإنجليزية القديمة المكتوبة

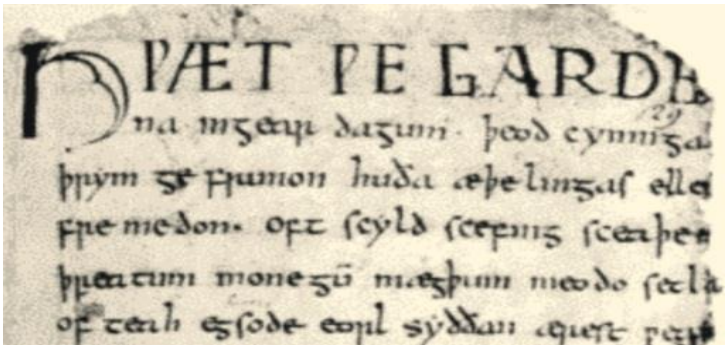

مثال02: اللغة الإنجليزية الوسطى.

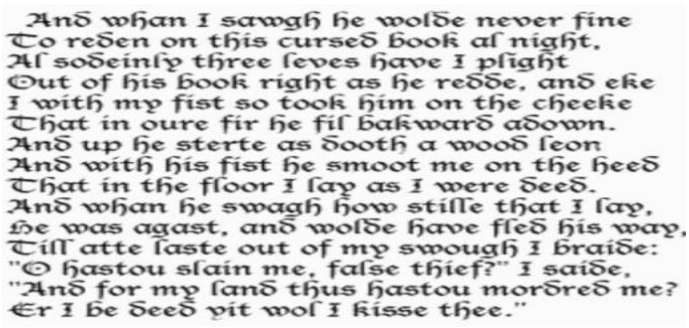
And whan I sawgh he wolde never fine
To reden on this cursed book al night,
Al sodeinly three leves have I plight
Out of his book right as he redde, and eke
I with my fist so took him on the cheeke
That in oure fir he fil bakward adown.
And up he sterte as dooth a wood leon
And with his fist he smoot me on the heed
That in the floor I lay as I were deed.
And whan he swagh how stille that I lay,
He was agast, and wolde have fled his way,
Till atte laste out of my swough I braide:
"O hastou slain me, false thief?" I saide,
"And for my land thus hastou mordred me?
Er I be deed yit wol I kisse thee."

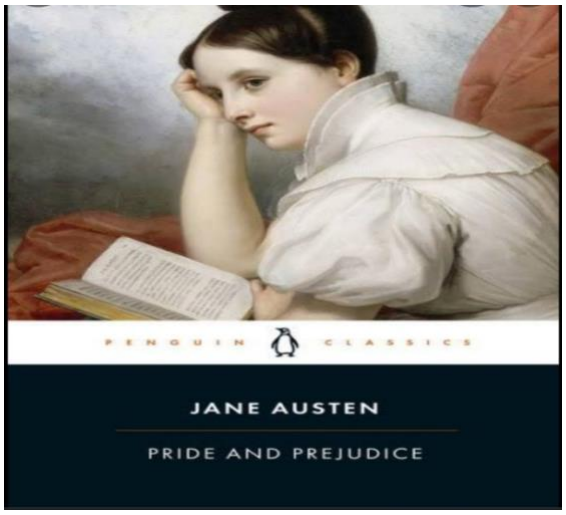
PENGUIN CLASSICS
JANE AUSTEN
PRIDE AND PREJUDICE

روائع القصص العالمية
كبرياء وهوى
جين أوستن
www.liilas.com/vb3
^RAYAHEEN^

JANE AUSTIN
2020
1.1.2020
كبرياء وهوى
جاين أوستن
ترجمة
تغريد فياض

مكتبة البحث

قائمة المصادر

1-Jane Austen, pride and prejudice, published in Penguin book, revided edition, 2014, 398.

2-ابن الجنيّ أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط03، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج03، ص43.

3-ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، ط03، ج01، ص 252.

4-ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، دار الجبل، بيروت، 1998، ص66.

5-أبو عثمان عمر الجاحظ، الحيوان، تحقيق فوزي عطوي، بيروت، ط1، 1968، ج1، ص55.

6-أبو عثمان عمر الجاحظ، الحيوان، تحقيق فوزي عطوي، بيروت، ط1، 1968، ج1، ص55.

7-أمين سلامة، الكبرياء والهوى، النشر: مكتبة الأنجلو المصرية، 1996.

8-تغريد فياض، كبرياء وهوى، النشر: دار السؤال، 2019.

الكتب باللغة العربية

1-أ.عبد الكريم حسين عبد السعدي، التطور اللغوي، كلية العلوم الإسلامية، 2012، ص1.

2-جابر جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق النص الروائي نموذجا، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2005، ص12

3-حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، دار العلم للملالين، الطبعة الأولى، 2004. ص 120.

4-د. صلاح الدين النكدلي، آراء في الأدب في الأديب، ط1، الدار الإسلامية للإعلام والنشر، 2012، ص07

5-د. علي سامي مصطفى وآخرون، الترجمة والثقافة بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، 2009، ص416

6-سميرة سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، ط1، دار الإسلامية للإعلام والنشر، 2012، ص17.

7-الشعرية لتودروف، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، ص84.

8-عبد الرحمن باغي، في الجهود الروائية ما بين سليم البستاني ونجيب محفوظ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1981، ص 60.

9-محسن جاسم الموسوي، الرواية العربية، النشأة والتحوّل، منشورات دار الآدب، ط2، بيروت 1998، ص 16.

10- محمد العناني، فن الترجمة، ص6

11-محمد برادة، أسئلة الرواية أسئلة النقد، دار الآفاق، 1989، ص 34.

12-محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مصر، ط2، 2003، ص6-7.

13-ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، ترجمة محمد برادة، دار الأمان، ط1، 1987، ص 64.

14- ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط02، بير الهادي جلطاوي، مدخل إلى الأسلوبية تنظيرا وتطبيقا، ص08.

15- ينظر. شريفي عبد الواحد، قراءة في كتاب منهجية الترجمة الأدبية، الترجمة الأدبية، الترجمة الأدبية وتعدد الألسن /جامعة وهران السانية، الجزائر دار الغرب لنشر والتوزيع، ص 109.

الكتب المترجمة

1- Tzvetan Todrov، مفهوم الأدب، ترجمة د. منذر عياشي، النادي الأدبي الثقافي، جدة، 1990.

2-برنار فاليت، الرواية مدخل إلى المناهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي، ترجمة عبد الحميد بورايو، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2002، ص 19.

3-جون كابرياس، محاولة في تصنيف الرواية، العرب والفكر العلمي، 1991، ص 56.

4-ميلان كونديرا، فن الرواية، ص 88.

الكتب الأجنبية

1- Ghazala Hasan, translation as problems & solutions: a textbook for university students and trainee translators. Dar El-Ilm. Lebanon, May 2008, p2.

2- Peter Newmark,, A text book of translation, 11 edition, Malaysia, 2006, p102.

المجلات

1-د. الطيب بوشيبة: أثر الرواية الغربية في الرواية العربية، دراسة مقارنة، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد 19، سبتمبر 2019،

http://annales.univ-mosta.dz

2-محمد العيد تاورتة، مجلة العلوم الإنسانية، جوان 2004، عدد 21، ص 51.

المقالات

1-د. عارف كرخي أبو خضيري، الترجمة والأدب، ص1.

2-هديل بكري، تعريف الأدب

الرسائل الجامعية

1-بن جبور بشرى، منيري مريم، ترجمة الرواية البوليسية من اللغة الإنجليزية إلى العربية حفلة عيد الاشباح نموذجا لأجاثا كريستي، مذكرة ماستر، 2019، ص10

2-رحمة زغادة، منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض. ترجمة رواية « l'écrivain » لياسمينة خضرة نموذجا، شهادة ماجيستر، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2009، ص67.

3-قطبي مريم، ترجمة الاستعارة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في مسرحية روميو وجولييت، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة تلمسان، 2019، ص16.

4-ماحي هاجر، زواوي آمال، الترجمة الأدبية بين استراتجيتي التوطين والتغريب، رواية Heart of Darkness، لـ Joseph Conrad نموذجا. مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، شعبة الترجمة، تلمسان، 2018،

المواقع الالكترونية

1-www.Britanica.com موسوعة بريطانيكا

2- مفهوم الأدب، منصة موضوع، www.mawdoo3.com

3- موسوعة سطور، www.sotor.com

4-موسوعة ويكيبيديا، تاريخ استقبال المجتمع لأعمال جين أوستن، www.wikipidia.org

5- موقع www.bard.org SYNOPSIS : Pride and Prejudice,

6-موقع www.liilas.com/vb3

7- موقع البيان، محمد الخولي، 07 أكتوبر،2005، www.albayan.ae

8-موقع الكاتبة، https://alkateba.com

9-موقع الهنداوي، www.hindawi.org

10-موقع جين أوستن، www.janeausten.org

11- موقع ديوان العرب، سوسن باقري، الرواية العربية الحديثة؛ نشأتها وتطورها، https://www.diwanalarab.com

12- موقع عالم اللغة الإنجليزية، http://englishlanguagew.blogspot.com

www.marefa.org ينظر، منصة المعرفة، مقال تحت عنوان: أدب إنجليزي

13- ينظر، منصة موضوع، أشهر شعراء الأدب الإنجليزي. https://mawdoo3.com

14- ينظر، موقع الخيمة، http://www.khayma.com/medhatfoda/encyclopedia

المعاجم

1- Oxford Dictionary, 7th edition, p444.

2- www.almaany.com

الـفـهـرس

الفهرس

- **الإهداء**
- **شكر وعرفان**

مقدمة

الفصل الأول: الترجمة بين الأدب وديناميكية اللغة

المبحث الأول: ماهية الأدب واللغة الأدبية

1-مفهوم الأدب 02

2-مفهوم النص الأدبي.....05

3- اللغة الأدبية 06

1.3.ضبط المصطلحات 06

أ-مفهوم اللغة 06

ب-مفهوم الأدبية 08

4- تجلي الفارق الزمني من خلال ديناميكية اللغة الأدبية 09

المبحث الثاني: التطور اللغوي والترجمة الأدبية

1-تطور اللغة الإنجليزية عبر العصور 10

2- مواكبة الترجمة الأدبية لديناميكية اللغة الأدبية 14

1.2. الترجمة الأدبية 14

3- تأثير الترجمة الأدبية على الإنتاج الأدبي 17

1.3. أثر الأدب في الترجمة 17

2.3. أثر الترجمة في الأدب 19

4- مؤهلات مترجم النصوص الأدبية 21

الفصل الثاني: ماهية الرواية

1- مفهوم الرواية 28

1.1. لغة: 28

1.2. اصطلاحا 28

1.3. أنواع الرواية 29

2- نشأة الرواية 30
1.2.عند الغرب 30
2.2.عند العرب 32
3- مقارنة بين الرواية الغربية والعربية 34
4- مميزات الرواية 37
5- أساليب اللغة في الرواية 37
1.5. الحوارية 37
2.5. الحوارات الخالصة 38
3.5. التهجين 38
6- دراسة الرواية قبل الترجمة 39
1.6. دراسة كاتب النص الروائي 39
2.6. دراسة النص الروائي وتحليله 40
3.6. قراءة الرواية كنص متكامل 41
4.6. تحديد موضوع الرواية وتحليله 41
5.6. تحليل الشخصيات 41
6.6. تحليل أسلوب النص 41
7-بداية الرواية الإنجليزية 42

الفصل التطبيقي

المبحث الأول:

1- التعريف بالمدونة 48

1.1 ملخص الرواية 50

2- التعريف بالكاتبة 53

3- التعريف بالمترجمة 55

4- التعريف بالمترجم 56

المبحث الثاني:

1- تحليل النماذج 58

- ❖ تحليل الفارق الزمني في النسختين الأصليتين 58
- ❖ تحليل ترجمة النسختين 64

خاتمة 75

الملاحق 79

مكتبة البحث 85

الفهرس 92

ملخص .....

ملخص

تهدف هذه المذكرة الموسومة بـ: " أثر الفارق الزمني في ترجمة الإنتاج الأدبي، رواية **" Pride and Prejudice "** -نموذجا-**إلى** دراسة أثر الفارق الزمني الحاصل في اللغة الإنجليزية على الترجمة، وآلية ترجمته إلى اللغة العربية، واعتمدنا في ذلك على رواية جين أوستن، ومن هذا المنطلق تطرقنا إلى كيفية تعامل المترجم مع النصوص الأدبية عامة، والنص الروائي خاصة، كما أننا اتخذنا المنهج التحليلي المقارن في انجاز هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: اللغة الأدبية، الترجمة الأدبية، النص الأدبي، الرواية، ديناميكية اللغة الأدبية.

Résumé

La recherche présente intitulée : L'impact de l'écart temporel dans la traduction des productions littéraires -Le cas du roman "**Pride and Prejudice**"- vise à étudier l'impact de l'écart temporel de la langue anglaise sur la traduction ainsi que les procédés utilisés dans la traduction vers l'arabe. Dans cette optique, nous nous sommes intéressés à la manière dont le traducteur traite les textes littéraires en général et le texte romanesque en particulier. Pour mener à bien cette recherche, nous avons suivi une analyse comparative**.**

Mots-clés : Langue Littéraire, Traduction Littéraire, Texte Littéraire, Roman, Dynamique De La Langue Littéraire.

Summary

The present research entitled: “The impact of the time difference in translating literary productions, based on the novel of “**Pride and Prejudice**” as aims to study the effect of the time difference in the English language on translation, and the mechanism of its translation into Arabic, we relied on Jane Austen’s novel, From this point of view, we touched on how the translator deals with literary texts in general, and the narrative text in particular, by usining the comparative analytical method in completing this research.

Keywords: Literary Language, Literary Translation, Literary Text, Novel, Dynamic of Literary Language